التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بالتعليم قبل الجامعي
(دراسة مرجعية)

د/ محمد فرج مصطفى السيد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد
كلية التربية تفهنا الأشراف، جامعة الأزهر

التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بالتعليم قبل الجامعي (دراسة مرجعية)

محمد فرج مصطفى السيد

قسم المناهج وطرق تدريس الجغرافيا، كلية التربية، جامعة الأزهر، محافظة الدقهلية، مصر.

البريد الإلكتروني: mohammedalsayed.el٢٠@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة مراجعة بعض الدراسات والبحوث -خلال السنوات العشرة الماضية- التي تناولت موضوعات التنمية المستدامة بمناهج الجغرافيا بالتعليم قبل الجامعي، بالإضافة إلى استعراض ومراجعة مناهج الجغرافيا بتلك المراحل، وتوصلت الدراسة إلى أن مناهج الجغرافيا تؤدي دورًا محوريًا في التنمية المستدامة بفضل ارتباطها الوثيق بأبعادها الثلاث: (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية)، وأظهرت الدراسة تباينًا بين الأبعاد الثلاث للتنمية المستدامة؛ فبينما نجد أن البعد البيئي يحظى بأعلى نسبة تمثيل بلغت ٥٢٪، يأتي البعد الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠٪، والبعد الاقتصادي في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٨٪، كما توصلت إلى عدد الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالتنمية المستدامة ضمن مناهج الجغرافيا بالتعليم قبل الجامعي؛ فمرحلة رياض الأطفال تتصدر بأعلى نسبة توزيع مع (٢١) دراسة، بينما تتشارك كل من المرحلة الابتدائية والثانوية العامة بعدد (١٨) دراسة لكل منهما، وتأتي المرحلة الإعدادية بنسبة قليلًا أعلى تبلغ (٢٠) دراسة، ولم تحظ المرحلة الثانوية الفنية ومعاهد القراءات بتمثيل في هذه الدراسات، كما كشفت الدراسة عن عدة فجوات بحثية في هذا المجال، منها: التفاوت في دمج مفاهيم التنمية المستدامة عبر المراحل التعليمية المختلفة، خاصة في التعليم الفني ومعاهد القراءات، بالإضافة إلى نقص في الأبحاث التي تدرس كيفية استجابة هذه المجالات للأهداف الوطنية لرؤية مصر ٢٠٣٠م، وفي ضوء هذه الفجوات قدمت الدراسة بعض التوصيات والتوجهات المستقبلية، ومنها: تطوير وتحديث مناهج الجغرافيا لضمان دمج أفضل للتنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، خصوصًا في التعليم الفني ومعاهد القراءات بالأزهر الشريف، وتحليل محتوى مناهج الجغرافيا في المراحل التعليمية المختلفة لتقييم مدى تطرقها لقضايا التنمية المستدامة المنبثقة من رؤية مصر ٢٠٣٠م، واستكشاف أوجه

التكامل والتنسيق بين مناهج الجغرافيا والمواد الدراسية الأخرى ذات الصلة بالتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة - مناهج الجغرافيا - التعليم قبل الجامعي- دراسة مرجعية.

Sustainable Development in Geography Curriculum in pre-university education: Review Article

Mohamed Farag Mostafa El Sayed
Department of Curricula and Methods of Teaching Geography, Faculty of Education, Al-Azhar University, Dakahlia Governorate, Egypt.
E-mail: mohammedalsayed.el٢٠@azhar.edu.eg

Abstract:
The study aimed to review various studies and research conducted over the past ten years that addressed sustainable development topics within geography curricula at the pre-university education level. Additionally, it examined and reviewed the geography curricula at these educational stages. The study found that geography curricula play a pivotal role in sustainable development due to their strong connection with its three dimensions: environmental, social, and economic.The study revealed variations among these three dimensions of sustainable development; the environmental dimension was the most represented, with a percentage of ٥٢٪, followed by the social dimension at ٣٠٪, and the economic dimension at ١٨٪. The study also reviewed previous studies and research focused on sustainable development within geography curricula in pre-university education. The kindergarten stage had the highest distribution with ٢١ studies, while both the primary and general secondary stages shared ١٨ studies each. The

preparatory stage had a slightly higher representation with ٢٠ studies. However, the technical secondary stage and Quranic institutes were not represented in these studies.Moreover, the study uncovered several research gaps in this field, including disparities in integrating sustainable development concepts across different educational stages, particularly in technical education and Quranic institutes. There is also a lack of research exploring how these fields align with the national goals of Egypt's Vision ٢٠٣٠. In light of these gaps, the study provided several recommendations and future directions, including developing and updating geography curricula to ensure better integration of sustainable development and Egypt's Vision ٢٠٣٠, especially in technical education and Quranic institutes under Al-Azhar. The study also recommended analyzing the content of geography curricula across various educational stages to assess the extent to which they address sustainable development issues stemming from Egypt's Vision ٢٠٣٠, and exploring the integration and coordination between geography curricula and other subjects related to sustainable development.

Keywords: Sustainable Development - Geography Curricula - Pre-University Education - Review Study.

مقدمة:

تواجه المجتمعات اليوم، بما في ذلك المجتمع المصري، تغيرات وتحديات سريعة ومتلاحقة في جميع مناحي الحياة، خاصةً فيما يتعلق بالمشكلات الدولية المعاصرة وقضايا البيئة والمناخ والتنمية؛ والسكان والصحة والغذاء، وقد أثرت هذه التحديات على كافة جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والسياسية، ونتيجة لذلك، بدأت العديد من الدول والهيئات الإقليمية والدولية في وضع حلول عاجلة ومستقبلية للحد من تأثير تلك الأزمات، وتجنب استنزاف الوقت والجهد والمال في حلول مؤقتة أو غير مجدية.

وصدرت العديد من الرؤى والتقارير والبرامج على المستويات المحلية والإقليمية والدولية بهدف وضع خطط تنموية شاملة تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، والهدف من هذه الخطط هو تحقيق إصلاحات جذرية في جميع مجالات الحياة، ورفع المستوى المعيشي للأفراد، وإدارة الموارد البيئية بشكل مستدام لضمان تلبية حاجات الحاضر مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة، وهذا ما يعرف بالتنمية المستدامة.

فالتنمية المستدامة أصبحت ضرورة حتمية للمجتمعات والشعوب، والمخرج الوحيد للتغلب على الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق النهضة البيئية، والعدالة الاجتماعية، والكفاية الإنتاجية، والاقتصادية، وتنفيذ التنمية المستدامة يضمن مجتمع آمن مكتفٍ ومزدهر، وبدونها، تصبح المجتمعات عالة على الشعوب والأمم، ويغلبها الفقر والبطالة.

وهذا ما أكده هاشم (٢٠١٢: ٥) * بأن قضية التنمية أصبحت واحدة من أكثر القضايا حساسية وأهمية في القرن الحالي بسبب ارتباطها المباشر بإشباع الحاجات الأساسية للمواطن، مثل: الماء والغذاء والسكن؛ لذلك، تسعى المجتمعات والدول لتحقيقها واتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذها، بهدف تحقيق التقدم الحضاري المنشود بأشكاله الاجتماعية والاقتصادية والبشرية، مع الحفاظ على الموارد والثروات الطبيعية وضمان ديمومتها للأجيال القادمة.

(*) **يسير التوثيق على النحو التالي: (الاسم الأخير للمؤلف: السنة، الصفحة).**

وعلى الرغم من حداثة التنمية المستدامة، إلا أنه ليس بجديد على الإسلام والمسلمين؛ فقد ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الكثير من النصوص التي تمثل الركائز الأساسية للتنمية المستدامة، ومنها قوله -تعالى-: ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود: ٦١) وفي هذا إشارة إلى عمارة الأرض وإصلاحها بما لا يخل بالتوازن الذي وضعه الله في كل شيء في الكون، مصداقًا لقوله -تعالى-: ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ (الحجر: ١٩). وقوله -تعالى-: ﴿وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف: ٥٦)، وروي أن رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) قال: "إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا "(رواه الإمام الألباني)، كما أشار إلى أن استغلال الموارد يتم وفق أسس العدل والمساواة بقوله -تعالى- ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١)، وفي الحديث الشريف قوله (ﷺ): "مَن كان معه فضلُ ظَهرٍ فلْيعُدْ به على مَن لا ظهرَ له ومَن كان معه فضلُ زادٍ فلْيعُدْ به على مَن لا زادَ له" (سنن أبي داوود)، كما أشار إلى جوهر التنمية المستدامة بقول المصطفى (ﷺ): "الناسُ شركاءُ في ثلاثٍ الماءِ والكلأِ والنارِ"، (رواه ابن ماجه) .

ولا يعني ذلك أن للإسلام تنمية مستدامة خاصة به، أو أنه يرفض التنمية المستدامة كما هو متعارف عليها اليوم؛ بل المقصود أن للإسلام رؤية فعالة ومتميزة؛ فالنظرة الإسلامية توجب أن لا تتم التنمية المستدامة بمعزل عن الضوابط الدينية والأخلاقية، وهذه الضوابط تحول دون أية تجاوزات تفقد التنمية المستدامة قيمتها ومضمونها، فهي تجمع بين القيم المادية والروحية، قال -تعالى-: ﴿ وما خَلَقْنا السَّماءَ والأَرْضَ وما بَيْنَهُما لاعِبِينَ﴾ (الأنبياء:١٦) وقوله -تعالى-: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (يونس:١٤)، وبذلك يُقدم الإسلام نموذجًا فريدًا للتنمية المستدامة يُحقق التوازن بين احتياجات الإنسان الحالية واحتياجات الأجيال القادمة، ويُعزز القيم الأخلاقية والاجتماعية، ويُحافظ على البيئة.

ولمواكبة التحولات العالمية وإحداث إصلاحات جذرية في قطاعات المجتمع المصري، قام مجلس الوزراء المصري، ممثلًا في وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، بإعداد رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وتهدف هذه الرؤية إلى النهوض بالمجتمع المصري والانتقال به إلى مصاف الدول المتقدمة، وتحقيق جودة حياة أفضل للمواطنين من

خلال اقتصاد قوي تنافسي يعتمد على المشاركة والعدالة الاجتماعية، قائم على المعرفة والابتكار، وتتضمن هذه الرؤية ثلاثة أبعاد رئيسة: الاقتصادي، والبيئي، والاجتماعي.

ويتطلب تنفيذ رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة تضافر جميع المؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية، خاصة المؤسسات التعليمية، من خلال تبني استراتيجيات جديدة تشمل توفير التمويل اللازم للتعليم، وتحديث البرامج والمناهج الدراسية وأساليب التعليم، والهدف هو تزويد المتعلمين بالمعارف والقيم والاتجاهات نحو التنمية المستدامة.

وهو ما أشار إليه Ahrens & Zascerinska (٢٠١٢) من أن التعليم هو المجال الحقيقي والرئيسي الذي يمكن أن تتفاعل فيه الأبعاد الأساسية للتنمية (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية) بشكل متبادل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية.

وإذا كان التعليم يؤدي دورًا جوهريًا في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، فإن التعليم قبل الجامعي يُعدّ أحد أهم المؤسسات التعليمية المسؤولة عن تحقيق التنمية وإعداد مواطنين ذوي اتجاهات إيجابية نحو البيئة؛ حيث يُعد هذا التعليم استثمارًا مهمًا في مستقبل البشرية، فهو يؤسس لجيل مثقف وواعٍ، قادر على المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبناء عالم أفضل للجميع.

والعلاقة بين الجغرافيا والتنمية المستدامة تكمن في اهتمام كل منهما بدراسة البيئة والإنسان والتفاعل بينهما، ويتطلب حل مشكلات التنمية المستدامة الحالية والمستقبلية الحصول على معلومات حول كيفية تغيير الإنسان للمستقبل، وأنواع النمو الاقتصادي التي قد تحدث، ومعدل التنمية الاقتصادية، وطبيعة التغير التكنولوجي، وتعد هذه المعلومات ضرورية على المستويين الإقليمي والعالمي، وتعمل الجغرافيا على توفرها بشكل كافٍ (Bourn, et al ٢٠١٧, ١٧).

وهناك صلة وثيقة بين المناهج التعليمية للجغرافيا وأبعاد التنمية المستدامة، كما جاء في إعلان لوسرن حول التعليم الجغرافي من أجل التنمية المستدامة؛ فتدريس الجغرافيا يُسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال توفير المعرفة والمعلومات المتعلقة بالبيئة، والمياه، والتنمية الريفية، والاستهلاك المستدام، والسياحة المستدامة، والتفاهم بين الثقافات، والتنوع الثقافي، وتغير المناخ، والحد من الكوارث،

واقتصاد السوق (لجنة التعليم الجغرافي: ٢٠٠٧، ٢، ٣).

والاهتمام بالمناهج التعليمية للجغرافيا يزداد أهمية؛ حيث إنها من أهم الوسائل التي تعمل على التوعية بأهمية وأهداف وتحديات التنمية المستدامة وسُبل مواجهتها، ويتضمن محتوى مناهج الجغرافيا العديد من المفاهيم المهمة، مثل: المواطنة، والعدالة، والديمقراطية، والمساواة، والتنوع، وغيرها، بالإضافة إلى العديد من المهارات والاتجاهات البيئية التي تُسهم في اكتساب الطلاب لاتجاهات إيجابية نحو البيئة، مثل: المحافظة عليها، وصيانتها، وإيجاد بدائل جديدة للموارد، والقدرة على المشاركة الإيجابية في حل مشكلات المجتمع، وإصدار أحكام تجاه القضايا المعاصرة والمشاكل الحياتية (البربري: ٢٠١٥، ٢٨١)، وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات والبحوث السابقة ومنها دراسة (الزيادي:٢٠١٣)، (الدلفي:٢٠٢١)، (منى: ٢٠٢٢)، (هشام:٢٠٢٣) (Yli-Panula.. et al.٢٠١٩) (Nightingale.٢٠١٨) (Kopnina.٢٠١٨) (Varjas.٢٠٢١) (Miao. et al.٢٠٢٢) (Zguir. et al.٢٠٢١) (Bayram.٢٠٢١) (Bragdø.٢٠٢٢) (de Sousa, & Golightly٢٠٢٣)(Özdemir.٢٠٢٢)

وتم من خلال هذا البحث مراجعة لبعض الدراسات والبحوث -خلال السنوات العشرة الماضية- التي تناولت موضوعات التنمية المستدامة بمناهج الجغرافيا بمراحل التعليم قبل الجامعي، بالإضافة إلى استعراض ومراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية والجغرافيا بتلك المراحل، ويبدأ هذا البحث بعرض الإطار المفاهيمي لمتغيرات البحث، ثم استعراض مناهج الجغرافيا بكل مرحلة من مراحل التعليم قبل الجامعي، وينتهي البحث ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

المحور الأول- الإطار المفاهيمي للبحث:

نظرًا للاهتمام المتزايد بقضية التنمية المستدامة، تبرز الحاجة إلى التعريف بمفهومها وأهدافها وأبعادها وعلاقتها بالجغرافيا، مع الإشارة إلى رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.

أولًا- المقصود بالتنمية المستدامة:Sustainable Development

يعد مصطلح التنمية المستدامة من المصطلحات شائعة الاستخدام في الفترة الأخيرة، وأصبحت منهج حياة لكثير من الدول التي تسعى للتقدم والازدهار، وإن وضع تعريف محدد للتنمية المستدامة من الأمور الصعبة لكون هذا المفهوم يتطور باستمرار، وقد تعددت تعريفات التنمية المستدامة، وفيما يلي عرضٌ لمجموعة منها:

يتكون مصطلح التنمية المستدامة من شقين: (التنمية - الاستدامة).

المقصود بـ"تنمية":

يعرفها فيلة، والزكي (٢٠٠٤، ١٣٢، ١٣٣) في معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا بأنها:

لغة: "(مادة: ن م و) نمى الشيء تنمية، نما الشيء نماء ونموًا: أي زاد وكثر".

اصطلاحًا: "تتضمن قدرة الفرد على البناء والتنظيم والابتكار والتوجيه والاستثمار، وقدرته كذلك على زيادة حجم التعليم وتوسيعه بحيث يشمل الجميع، وبالتالي استثمار طاقات الأفراد وإشراكها في جهود التنمية".

ويعرفها قاموس الجغرافيا بأنها: "تحولات تَقَدُّمِيَّةٌ هيكلية وعميقة في مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يُتِيحُهَا النمو الاقتصادي المتواصل" (لبيب: ٢٠٠٤، ٩٠).

ويعرفها صبري (٢٠٠٣، ٢٦٦) في الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم بأنها: "مصطلح عام يشير إلى عملية تستهدف نمو الشيء وتحسينه وتطويره والارتقاء به من مرتبة أدنى إلى مرتبة أعلى".

وَتُعَرَّفُ بأنها: "عملية حضارية متكاملة تُعنى بدفع كفاءة القوى البشرية المنتجة بما ينمي الثروة القومية للدولة ويُولد الفائض الاقتصادي اللازم للتوسع في الاستثمار" (أبو النصر، ومحمد:٢٠١٧، ٦٨).

وتُعَرِّفُهَا هيئة الأمم المتحدة للتنمية بأنها: "تلك العمليات التي يمكن من خلالها توحيد جهود المواطنين والحكومة، لتحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأفراد، ولمساعدتهم على الاندماج في الدولة والمساهمة في تقدمها بأقصى قَدْرٍ مستطاع" (الجنابي: ٢٠١٩، ٢٣).

وأما مصطلح الاستدامة فيؤكد ضرورة التوازن في جوانب التنمية المختلفة بشكل لا يؤثر سلبًا على البيئة ولا يستنزف مواردها الطبيعية، ويحفظ كذلك حقوق الأجيال المتعاقبة في العيش الكريم (العوفي: ٢٠١٧، ٣).

وتعرف التنمية المستدامة كما جاء في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية بأنها: التنمية التي تهتم باحتياجات الأفراد الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتهم الخاصة مع المحافظة على البيئة ومواردها (Keles, ٢٠٢١ & . Aydin)

بينما يشير معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية للتنمية المستدامة بأنها: "استمرار العملية التنموية والمحافظة على استغلال الموارد بالشكل الأمثل، بحيث تستغل هذه الموارد لأطول فترة ممكنة، مع المحافظة على البيئة، والتوازن في استغلال الموارد غير المتجددة" (الزقرطي، والعزيزي: ٢٠٠٧، ٥٣).

وتعرف بأنها: موازنة بين حاجات الفرد الاقتصادية مع احترام ثقافته دون إخلال أو استنزاف الموارد الطبيعية للبيئة التي يعيش عليها (امبوسعيدي: ٢٠١١، ٢٣).

ويتفق ذلك مع تعريف (خلف: ٢٠١٦، ١٢٣) بأنها: "إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية".

وعلى ضوء ما تقدم يمكن استنباط مجموعة من العناصر والخصائص التي تشترك فيها التعريفات السابقة لمفهوم التنمية المستدامة، وهي:

- **أن** التنمية ليست غاية في حد ذاتها، وإنما وسيلة هدفها الارتقاء بمستوى معيشة المواطن.
- أن التنمية عملية مُستمرة، وشاملة ومتواصلة لا تتوقف عند زمن محدد.
- أن التنمية عملية مُنظمة ومُخططة تُستخدم فيها الأساليب العلمية والإحصائية.
- أن التنمية المستدامة عملية شاملة لجميع نواحي الحياة ولا تقتصر على الجانب البيئي فقط، بل تشمل الجانب الاقتصادي، والجانب الاجتماعي، وبالتالي هي عملية متكاملة لا يمكن فصل جانب منها عن الآخر.
- أنها عملية مخططة ومنظمة يستخدم فيها الأساليب العلمية.
- أنها تؤكد على التزام الجيل الحالي الأدبي والأخلاقي بحقوق وحاجات الأجيال المستقبلية.

ثانيًا- علاقة رؤية مصر ٢٠٣٠م بالتنمية المستدامة عالميًا:

وقعت مصر مع أكثر من (١٩٣) دولة على خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م خلال اجتماع عُقد في مقر هيئة الأمم المتحدة في نيويورك في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٥م، تزامنًا مع الاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيس الأمم المتحدة. بناءً على ذلك، كان من الضروري إعداد استراتيجية للتنمية المستدامة في مصر تراعي متطلبات النمو الحالية والمستقبلية، وتحافظ في نفس الوقت على حقوق الأجيال القادمة حتى عام ٢٠٣٠م، لتبرز الملامح الأساسية لمصر الجديدة خلال السنوات الخمسة عشرة المقبلة.

واستفادت مصر من التجارب الرائدة في إعداد هذه الاستراتيجية، حيث تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أجندة ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة تحت عنوان "تحويل عالمنا"؛ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م"، وذلك خلال قمة التنمية المستدامة للأمم المتحدة ٢٠١٥م، وتهدف هذه الرؤية المستقبلية إلى تعزيز السلام العالمي في إطار من الحرية، والقضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده، باعتباره أكبر تحدٍ يواجه العالم وشرطًا أساسيًا لتحقيق التنمية المستدامة.

المقصود برؤية مصر ٢٠٣٠م Egypt Vision

تعريف كلمة رؤية: لغة: يعرفها القاموس المحيط بأنها فن رؤية الأشياء غير المنظورة، كما تُعرف بأنها النظر بالعين وبالقلب (آبادي: ٢٠٠٥، ١٢٨٥).

وأشار قاموس أكسفورد للرؤية بأنها: القدرة على التفكير بالمستقبل بحكمة وخيال واسع ((Dictionary Oxford: ٢٠٢٢، أما قاموس كامبردج فقد عرفها بأنها: القدرة على تخيل تطوُّر لشيء ما في المستقبل والتخطيط لهذا التطور بطريقة مناسبة (Cambridge Dictionary:٢٠٢٢).

اصطلاحا: تصوّر ذهني مستقبلي مرغوب ومُحتمل لمؤسسة تصف التطلعات المستقبلية لها، وتُؤشر الرؤية على الطريق الذي يجب على المؤسسة اتباعه لتحقيق هذه التطلعات (محمد: ٢٠٢٣أ، ١٨).

وتتعدد تعريفات رؤية مصر ٢٠٣٠م، ومنها:

"خطة طموحة في مسيرة التنمية الشاملة لجمهورية مصر العربية تربط الحاضر بالمستقبل، وتستلهم الإنجازات العريقة للحضارة المصرية لتتبنى مسيرة تنموية للجمهورية الجديدة، تسودها العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وتُعيد إحياء دورها التاريخي في الريادة الإقليمية" (إبراهيم: ٢٠٢٠أ، ٧١).

وَتُعَرَّفُ أيضًا بأنها: "مبادرة أطلقتها رئاسة مجلس الوزراء المصرية لبدء خطة استراتيجية للتنمية الشاملة في مصر من أجل بناء الشخصية المتكاملة لمواطن مُعتز بذاته ومُبدع ومُستنير، ومسئول وفخور بتاريخ وطنه، وشغوف ببناء مستقبله، وقادر على التنافس مع الكيانات الإقليمية والعالمية" (الرفاعي:٢٠٢٠، ١٢٨).

كما تعرفها وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠٢٢، ٩) بأنها: إطار عام يقصد به تحسين مستوى جودة الحياة في وقتنا الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل، وتستند إلى ثلاثة أبعاد رئيسة، تشمل: البُعد الاقتصادي،

والبيئي، والاجتماعي.

وبعد عرض التعريفات المختلفة لرؤية مصر ٢٠٣٠م نستنتج أنها تتسم بالخصائص التالية:

- تنبع من أهداف الدولة ورؤيتها الشاملة، وتستند إلى غاياتها المستقبلية لتحقيق التقدم.
- تتميز بالاستمرار والتنوع، وتحقق العدالة والتوازن، وتجمع بين الشمولية والتكامل في جميع أهدافها ومجالاتها.
- تُشدد على أهمية مشاركة المواطنين في جميع مراحل العملية التنموية المتعلقة بها.
- تُشكل أساسًا رئيسًا ومهمًا لتعزيز الممارسة الديمقراطية الحقيقية.
- تأخذ في الاعتبار البعدين البيئي والاجتماعي في جميع مشروعاتها.
- تُركز على الاستخدام الرشيد للموارد المتاحة، سواء كانت بشرية أو طبيعية.
- تُؤكد على ضرورة المساواة بين الأجيال، من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

ثالثًا- أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة:

حددت الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة رسميًا خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ سبتمبر ٢٠١٥م، ووصفت هذه الأهداف بأنها طموحة وعالمية، وتشجع هذه الأهداف كل دولة على تحديد أهدافها الوطنية الخاصة بها، مع الاسترشاد بالمستوى العالمي للتنمية ومراعاة ظروفها الوطنية، وعلى كل دولة أن تقرر كيفية دمج هذه الأهداف العالمية في عمليات واستراتيجيات وسياسات التخطيط الوطنية (الأمم المتحدة: ٢٠١٥). وتتضمن الأهداف (١٧) هدفًا رئيسًا، وهي مترابطة ومتكاملة، وتشمل نطاقًا واسعًا من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتشمل هذه الأهداف كما ورد في (Aroh، ٢٠١٨، ١٦) و(Rose، ٢٠١٩، ٢٠) و(Cohen et al., ٢٠٢١, ٨١٠) ما يلي:

- القضاء على الفقر في جميع أشكاله.
- القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة.
- ضمان حياة صحية جيدة وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار.
- ضمان توفير تعليم ذي جودة عالية وفرص تعلم مستدامة للجميع.
- تحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين جميع النساء والفتيات.

- ضمان توفير المياه النظيفة والصحية والإمكانية للجميع.
- ضمان الوصول الشامل والمستدام للطاقة القابلة للتجديد وبأسعار معقولة.
- تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام والشغل اللائق والرفاهية للجميع.
- بناء البنية التحتية المستدامة وتشجيع الصناعة والابتكار.
- الحد من الفجوات داخل البلدان وبينها.
- جعل المدن والمستوطنات البشرية مستدامة وآمنة ومقاومة.
- ضمان الاستهلاك والإنتاج المستدام.
- اتخاذ تدابير فورية لمكافحة تغير المناخ وآثاره.
- الحفاظ على الحياة البحرية والمحيطات لتحقيق استخدام مستدام للموارد البحرية.
- حماية البيئة البرية والحفاظ على التنوع البيولوجي.
- تعزيز المجتمعات السلمية والعادلة وتوفير العدالة للجميع.
- تعزيز شراكات عالمية لتحقيق الأهداف.

ويوضحها الشكل التالي:

شكل (١) أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بحلول العام ٢٠٣٠م

ومن هذا المنطلق حددت وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠٢٢، ٩- ١٥) الأهداف العامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة في النقاط التالية:

الهدف الأول- الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته.

الهدف الثاني- العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة.

الهدف الثالث- اقتصاد تنافسي ومتنوع.

الهدف الرابع- المعرفة والابتكار والبحث العلمي.

الهدف الخامس- نظام بيئي متكامل ومستدام.

الهدف السادس- حوكمة مؤسسات الدولة والمجتمع.

الهدف السابع- السلام والأمن المصري.

الهدف الثامن- تحرير الريادة المصرية.

ويوضحها الشكل التالي:

شكل (٢) أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة

مع الأخذ في الاعتبار أن كل هدف رئيس يتضمن مجموعة من الأهداف الفرعية، وبذلك يتضح أن هناك توافقًا وتناغمًا بين الأهداف العامة للتنمية، كما حددتها الأمم المتحدة، وأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وتهدف هذه الرؤية إلى تحسين مستوى معيشة المواطن المصري، والنهوض بمصر إلى مصاف الدول المتقدمة، وتوفير خارطة طريق لتنمية الجمهورية الجديدة حتى عام ٢٠٣٠م.

رابعًا- أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.

تشمل أبعاد التنمية المستدامة العالمية مجموعة من المجالات التي تتداخل وتتفاعل، مثل: البعد الاقتصادي الذي يركز على الأنشطة الاقتصادية، والبعد البيئي الذي يركز على الحفاظ على جودة البيئة، والبعد الاجتماعي الذي يعنى بحقوق الإنسان (Tomislav, ٢٠١٨). ولا تختلف رؤية مصر ٢٠٣٠م عن هذه المحاور، حيث ترتكز على الأبعاد الثلاث نفسها، وتشتمل على عشرة محاور فرعية، بالإضافة إلى محور السياسة الخارجية، والسياسة الداخلية، والأمن القومي، الذي يمثل إطارًا شاملًا للرؤية ويحدد المحاور الأخرى، والشكل التالي يوضح الأبعاد الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠م، ويمكن عرض هذه الأبعاد على النحو التالي:

شكل (٣) يوضح الأبعاد الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠م

البعد الأول- البعد الاقتصادي Economic Dimension

يركز البعد الاقتصادي على تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية لزيادة الفوائد مع الحفاظ على تنوعها واستدامتها، ويتضمن ذلك تقليص الفجوات في الدخل، وتحسين فرص التعليم والرعاية الصحية، وتوفير الأراضي للفقراء، كما يتضمن تحويل الإنفاق العسكري إلى استثمارات في التنمية (Krstić, ٢٠١٨, ١٩٥). ويتناول البعد الاقتصادي المفاهيم التالية: التمويل الاقتصادي، والنمو الاقتصادي

المستدام، وتوطين التكنولوجيا النظيفة، ومكافحة الفقر، والرفاهية الاقتصادية، والإنتاج المستدام، والطاقة البديلة وترشيد الاستهلاك، والمساواة في توزيع الموارد، والطاقة الحيوية، وتقليل تصدير المواد الخام. ويشمل المحاور التالية (عبد اللطيف، ٢٠٢١، ٥٠؛ نوفل، ٢٠٢٢، ٤٦-٤٨):

- التنمية الاقتصادية: بحلول عام ٢٠٣٠م، يكون الاقتصاد المصري منضبطًا ومستقرًا وقادرًا على تحقيق نمو مستدام.
- الطاقة: بحلول عام ٢٠٣٠م، تستطيع الدولة تلبية احتياجات التنمية في قطاع الطاقة، مع التركيز على الطاقة المتجددة والإدارة المستدامة للموارد.
- المعرفة والابتكار والبحث العلمي: بحلول عام ٢٠٣٠م، تصبح مصر مجتمعًا مبدعًا ومنتجًا للعلوم والتكنولوجيا.
- الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية: بحلول عام ٢٠٣٠م، يكون الجهاز الإداري للدولة فعالًا وشفافًا وقادرًا على العمل بمرونة ونزاهة.

ونظراً لأهمية البعد الاقتصادي، تشير دراسة Milica (٢٠١٩) إلى أن التنمية الاقتصادية المستدامة تتطلب تأهيل الطلاب ومنحهم المهارات اللازمة لسوق العمل عبر ربط المناهج بالجوانب التطبيقية وجعلها أكثر فائدة.

البعد الثاني- البعد الاجتماعي Social Dimension

يركز البعد الاجتماعي على تلبية الاحتياجات الإنسانية عبر توفير الرعاية الصحية، وتحسين التعليم، وتعزيز الأمن المجتمعي، وتأمين السكن اللائق، وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة (Ketschau.٢٠١٧,٣٤٢)، فالتنمية الاجتماعية تعني زيادة قدرة الفرد على استثمار الثروة والموارد المتاحة لديه إلى أقصى حد مُمكن لتحقيق الرفاهية والحرية، لذلك يمثل محور البعد الاجتماعي البعد الإنساني، والذي يجعل من النمو وسيلة لتحقيق الذات بين جميع أفراد المجتمع (Afshari.et al.٢٠٢٢,٢٦٦).

ويتضمن البعد الاجتماعي في رؤية مصر ٢٠٣٠م توفير احتياجات الأفراد الأساسية والترفيهية، وتحقيق الأمن الاجتماعي والحرية والرفاهية الاجتماعية للجميع، ويتضمن المحاور الفرعية التالية: (أبو النصر، ومحمد:٢٠١٧، ١٠٥):

- العدالة الاجتماعية: بحلول عام ٢٠٣٠م، يتم بناء مجتمعٍ عادلٍ ومتوازنٍ يعزز المساواة في الحقوق والفرص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين جميع أفراده، مع التأكيد

على الحقوق الفردية وحماية الفئات الأشد حاجة.

- الصحة: بحلول عام ٢٠٣٠م، يتم تطبيق نظام صحي شامل وجيد، يعزز المؤشرات الصحية ويحقق التغطية العلاجية والوقائية لجميع المواطنين، مع التركيز على الحماية المالية للفقراء.
- التعليم والتدريب: تستهدف الرؤية توفير تعليم وتدريب عالي الجودة لجميع فئات المجتمع، لتمكين الأفراد من التفكير والتميز الفني والتقني، وتحفيزهم على بناء مستقبل الوطن والمنافسة عالميًا.
- الثقافة: بحلول عام ٢٠٣٠م، تبني مصر منظومة قيم ثقافية إيجابية تتيح للمواطنين الوصول إلى المعرفة وتعزز تفاعلهم مع العالم المعاصر، وتؤمن ممارسة وإنتاج الثقافة بما يعزز قوة مصر إقليميًا وعالميًا.

البعد الثالث- البعد البيئي: Environmental Dimension

يركز البعد البيئي على استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بشكل مستدام للحفاظ عليها وضمان حقوق الأجيال القادمة، ويتضمن ذلك الحفاظ على الموارد المائية، وبناء السدود ومحطات التحلية، وحماية المناخ من الاحتباس الحراري، وتقليل استخدام المواد الكيميائية الضارة (Dong et al., ٢٠٢١, ٣). ويشمل هذا البعد المحاور التالية (عبد اللطيف، ٢٠٢١، ٥٠):

- البيئة: بحلول عام ٢٠٣٠م، يُصبح البعد البيئي محورًا رئيسًا في جميع القطاعات التنموية والاقتصادية، مع التركيز على الأمان والعدالة في استخدام الموارد الطبيعية.
- التنمية العمرانية: بحلول عام ٢٠٣٠م، تستوعب مصر سكانها ومواردها الطبيعية بفضل إدارة متوازنة، مما يساهم في تحسين جودة الحياة.

وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات، مثل دراسة Kopnina (٢٠٢٠)، التي أوضحت أن إدماج أخلاقيات التعامل مع البيئة في التعليم أمرٌ حيوي لتحقيق اقتصاد مستدام وحل المشكلات البيئية المستمرة.

مما سبق يتضح الآتي:

- رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة ترتكز على ثلاثة أبعاد رئيسة: البيئي، الاقتصادي، والاجتماعي، بالإضافة إلى البُعد التكنولوجي، الذي يركز على استخدام التكنولوجيا النظيفة للحد من التلوث البيئي، ويكون مسؤولاً عن

استخدام التكنولوجيا المناسبة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- رغم اختلاف مسميات هذه الأبعاد، إلا أنها متداخلة ومتكاملة، وأي تغيير في أحدها يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الأبعاد الأخرى.
- رؤية مصر ٢٠٣٠م هي امتداد لرؤى التنمية المستدامة في دول أخرى، مثل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، ورؤية "كويت جديدة ٢٠٣٥م"، وخطة التنمية المستدامة للولايات المتحدة ٢٠٣٠م، ورؤية ماليزيا "رؤية الازدهار المشترك" ٢٠٣٠م.

خامسًا- علاقة الجغرافيا بالتنمية المستدامة:

العلاقة بين الجغرافيا والتنمية هي علاقة جدلية لا يمكن فصلها؛ إذ تعتمد التنمية أساسًا على التخطيط، سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي، بينما الجغرافيا تقدم الفهم العلمي لحالة الإقليم أو الظاهرة الجغرافية، سواء كانت بيئية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، وتوضح كيفية تطورها عبر سلسلة من الأحداث (الدليمي، والموسى، ٢٠٠٩، ١٣).

وهو ما أشار إليه الفتلاوي (٢٠١٩، ٣٠٩) من أن التنمية تعني أفضل السُبل لاستثمار موارد إقليم مُحدد لتحقيق الرفاهية لسكانه، ويختلف توزيع هذه الموارد من نطاق إلى آخر، وبالتالي يختلف معها طرق استثمارها، وَمِنْ ثَمَّ ينعكس ذلك على تباين مستويات نوعيات الحياة، ومن هنا تظهر مسألة الاختلافات المكانية في مستويات التنمية، ويأتي دور الجغرافيا لإبراز هذه الاختلافات، فالجغرافيا تُسهم في بلورة التفاعل المكاني للتنمية وما يؤدي إليه من أنماط مكانية متعددة، ومن هنا ظهرت جغرافية التنمية كإحدى فروع الجغرافيا البشرية التي انبثقت منها التنمية المستدامة والتي تعني استخدام الموارد الطبيعية بالشكل الذي يضمن المحافظة على حقوق الأجيال القادمة. وإذا كانت التنمية ذات أهمية حيوية لدول العالم بما تحققه من نهوض ثقافي وبيئي واجتماعي واقتصادي، فإن الجغرافيا تسعى لدراسة البشر في سياقاتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتطوير أساليب تعاملهم مع مشكلاتهم وحلولها، ومعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من كافة جوانبها؛ لذا، تتضح العلاقة بين التنمية والجغرافيا، وكذلك أهمية جغرافية التنمية في تحسين مستقبل البشرية وتطويره.

وجغرافية التنمية هي فرع من فروع الجغرافيا الذي يركز على دراسة العوامل

الجغرافية المؤثرة على التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية. وقد عرفها Henderson (٢٠١٨) بأنها دراسة العلاقة بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية، متمحورة حول التحولات الجغرافية في مجالات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك والتكنولوجيا، وكيف يؤثر ذلك على السكان والمجتمعات والبيئة.

وفي موسوعة تعليم الجغرافيا وتعلمها في العصر الرقمي، تُعرف جغرافية التنمية بأنها: "نتيجة كل ما يُخطط له ويُتابع تنفيذه بطريقة علمية على مستوى الفرد والبيئة والمجتمع من مشروعات اجتماعية واقتصادية تؤدي إلى تحسين ظروف المعيشة للمواطنين ومجتمعاتهم" (السيد، ٢٠٢٢، ٣٣٨).

وأوضح كل من (Hartwig, ٢٠٠٧)، (هاشم: ٢٠١٢، ٧٣، ٧٤)، (محمود: ٢٠١٠، ١١٤) مجموعة من الأهداف التي تسعى جغرافية التنمية إلى تحقيقها، ومنها:

- تعزيز المسؤولية المدنية وحقوق المواطنة.
- معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئية من كافة جوانبها.
- تطوير مفاهيم الاستدامة، مثل: المواطنة، والديمقراطية، والعدالة، والمساواة، والتنوع، والتوازن.
- تحسين مهارات التفكير المستقبلي والتفكير النقدي.
- تعزيز العلاقات الإنسانية وفهم التفاعلات البشرية، مثل: التعاون والتبادل الثقافي والحضاري.
- تعزيز الفعالية الاقتصادية عبر تزويد المتعلمين بالمفاهيم والاتجاهات والمهارات المتعلقة بإدارة الموارد.
- تنمية الاتجاهات والقيم السلوكية الإيجابية، مثل: التفاهم الدولي، ومكافحة الاستعمار، وتقدير التراث.
- معالجة المشكلات البيئية المعاصرة وحماية الموارد الطبيعية وترشيد استخدامها.

سادسًا- مناهج الجغرافيا والتنمية المستدامة.

إذا كانت الجغرافيا كعلم تساعد على فهم توزيع الموارد الطبيعية والبيئية، وتوزيع السكان والأنشطة الاقتصادية، والعلاقة بين الإنسان والبيئة، وبالتالي تؤدي دورًا مهمًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما أوضحنا ذلك من قبل.

وإذا كانت مادة الجغرافيا التي يدرسها الطلاب في مراحل التعليم المختلفة هي تجسيد

مبسط لعلم الجغرافيا يهدف لتحقيق أهداف تربوية معينة، وتراعي نمو التلاميذ ومستوياتهم في كل مرحلة من مراحل النمو (السيد: ٢٠٢٢، ٦٥).

وإذا كانت المجتمعات تسعى إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتجاوز التحديات التي تواجهها، وتنمية الوعي بهذه الأهداف لدى مواطنيها، خاصة المتعلمين في المدارس والجامعات، من خلال وسائل التربية المختلفة، وعلى رأسها المناهج الدراسية.

فإنه يمكن القول إن مناهج الجغرافيا من أكثر المناهج اتصالاً بالتنمية المستدامة؛ لأنها تهتم بدراسة الإنسان في سياقه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي على مدار الزمان والمكان، كما تسعى إلى تربية المواطن في مجتمع ديمقراطي، وإعداد جيل قادر على المشاركة الإيجابية في حل مشكلات مجتمعه، واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن القضايا المعاصرة والمشكلات الحياتية، ويحتوي محتوى مناهج الجغرافيا على العديد من مفاهيم الاستدامة، مثل: المواطنة، والعدالة، والديمقراطية، والمساواة، والتوازن، والتنوع. ويمكن لهذا المحتوى معالجة الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية بأسلوب علمي وتربوي، مما يساهم في إيصال هذه المفاهيم إلى الطلاب بشكل صحيح (هاشم، ٢٠١٢، ٧٤ - ٧٥).

ويتفق هذا مع ما أشارت إليه لجنة التعليم بالاتحاد الجغرافي الدولي International Geographical Union من خلال إعلان لوزيرن "Lucerne Declaration" عام ٢٠٠٧م، حيث أكدت أن جميع أبعاد التنمية المستدامة هي محاور أساسية للجغرافيا والجغرافيين، مما يجعل الجغرافيا أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة، وقد أوصى الإعلان بضرورة دمج موضوع التنمية المستدامة في جميع مستويات تدريس الجغرافيا على مستوى العالم (Haubrich et al., ٢٠٠٨).

وهو ما أشارت العديد من الدراسات السابقة والبحوث من أهمية التنمية المستدامة بصفة عامة وفي مجال الجغرافيا بصفة خاصة، ومنها:

دراسة Olsson & Gericke (٢٠١٦): والتي كشفت عن ضعف الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة، وأوصت بضرورة إدراج مفاهيم الاستدامة في المراحل الدراسية المختلفة، مع التركيز على تطوير النظرة المستقبلية لحل المشكلات البيئية.

دراسة إسماعيل (٢٠١٦)، والتي هدفت تقييم فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا مبني على أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦م-٢٠٣٠م في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين في الفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة

عين شمس.

دراسة Bradley (٢٠١٩)، والتي أكدت على فاعلية دمج مبادئ التنمية المستدامة في المناهج الدراسية وتأثيرها الإيجابي في تقليل المشكلات البيئية والمجتمعية.

دراسة Rose (٢٠١٩)، والتي أشارت إلى أن التعليم بأنماطه المختلفة يؤدي دورًا أساسيًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

دراسة Nousheen et al. (٢٠٢٠)، والتي هدفت دراسة تأثير المقررات المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة على مواقف الطلاب والمعلمين تجاهها، وجمعت البيانات من (١٨٧) طالبًا في المرحلة الأولى، وشملت عينة الدراسة (٦٢) طالبًا موزعين على مجموعتين تجريبيتين، وأظهرت الدراسة تغييرًا إيجابيًا في مواقف المتعلمين والمعلمين نحو التنمية المستدامة، وأوصت بضرورة إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في البرامج الأكاديمية المختلفة، خاصةً للطلاب المعلمين.

دراسة Oonk et al. (٢٠٢٢)، والتي سعت إلى التأكد من فعالية التحفيز عبر الممارسات العملية، مثل: ورش العمل والمشاريع، لتنمية كفاءة المتعلمين وإعدادهم لمهن الاستدامة المستقبلية، وشملت الدراسة (١٢٢) طالبًا جامعيًا في السنة الثالثة في خمس مدارس هولندية للتعليم العالي، ووجدت أن ورش العمل تزيد من الأنشطة التعاونية وتنشط التفكير العملي لدى الطلاب، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

وقد أشار (محمد: ٢٠٢١، ٣٦، ٣٧) إلى أساليب دمج التنمية المستدامة في المناهج التعليمية، وهي:

- الدمج باستخدام مقرر جديد: ويتم في هذا الأسلوب تخصيص مقرر دراسي منفصل للتنمية المستدامة وجعله إلزاميًا لجميع الطلاب.
- الدمج الجزئي للاستدامة: ويتم فيه تضمين موضوعات الاستدامة في بعض المقررات الدراسية التي يتم اختيارها وفق محددات معينة، كملاءمة التخصص وشدة ارتباطه بالاستدامة.
- الدمج الشامل للاستدامة: ويتم فيه تضمين موضوعات الاستدامة في كافة المقررات بمستويات مختلفة.

وبالنظر إلى هذه الأساليب، يتضح أن الأسلوب الأول، وهو (استحداث مقرر جديد للاستدامة) يواجه تحديات كبيرة تتعلق بصعوبة اعتماد مقررات جديدة، كما أن

أسلوب الدمج الجزئي يحرم طلاب التخصصات غير المرتبطة بالاستدامة، ويحجب عنهم تعلمها، أما أسلوب الدمج الشامل فهو الأنسب؛ لأنه لا يتطلب مقررات جديدة ويتيح فرصًا جيدة لتعلم الاستدامة للطلاب في مختلف التخصصات، لكنه يتطلب جهودًا وموارد كبيرة لإتمام عملية الدمج.

وتسعى مناهج الجغرافيا في مراحل التعليم المختلفة، خاصةً التعليم قبل الجامعي، بداية من مرحلة رياض الأطفال مرورًا بالتعليم الأساسي والإعدادي، وصولًا إلى التعليم الثانوي، إلى تضمين موضوعات الاستدامة بها، سواء في شكل وحدات دراسية منفصلة، أو داخل الموضوعات الفرعية لهذه الوحدات، وهو ما سيتناوله البحث الحالي بالتفصيل في النقاط التالية.

المحور الثاني- التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بالتعليم قبل الجامعي:

يشير التعليم قبل الجامعي إلى جميع المراحل التعليمية التي يمر بها الطلاب قبل الالتحاق بالجامعة، بدءًا من رياض الأطفال ومرورًا بالتعليم الأساسي والمتوسط والثانوي، ويهدف هذا النوع من التعليم إلى تنمية مهارات الطلاب ومعارفهم، وإعدادهم للدخول إلى التعليم العالي أو سوق العمل، واقتصر البحث الحالي على المراحل التعليمية التالية(*):

أولًا- التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بمرحلة رياض الأطفال.

ثانيًا- التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بمرحلة التعليم الابتدائي.

ثالثًا- التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية.

رابعًا- التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

(*) تم اختيار هذه المراحل استنادًا إلى أهميتها في تنمية المهارات والمعارف الأساسية التي يحتاجها الطلاب قبل الالتحاق بالجامعة؛ على سبيل المثال، يُعتبر التعليم في المراحل الأساسية مثل رياض الأطفال والتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي أساسيًا لبناء قاعدة تعليمية قوية، بالإضافة إلى ذلك، تلعب التخصصات الفنية دورًا مهمًا في تحقيق التنمية المستدامة؛ حيث تسهم في تطوير تقنيات جديدة صديقة للبيئة وتحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية والحد من التلوث، كما تُسهم معاهد القراءات بشكل كبير في نشر الوعي الديني والأخلاقي بين الطلاب؛ لذا تهدف دراسة التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا في هذه المعاهد إلى دمج مبادئ التنمية المستدامة مع القيم الدينية والأخلاقية.

خامسًا- التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بالتعليم الثانوي الفني.

سادسًا- التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بمعاهد القراءات بالأزهر الشريف.

أولًا- التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بمرحلة رياض الأطفال.

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل التعليمية الأساسية والمهمة جدًا في نمو الطفل وتطوره العقلي، والاجتماعي، والعاطفي، والجسماني؛ فهي تُمثل الأساس الذي يبني عليه الطفل مستقبله التعليمي والشخصي؛ لذا فإن الاستثمار في هذه المرحلة يعود بنتائج إيجابية طويلة المدى على الفرد والمجتمع ككل.

وإذا كان التعليم من أجل التنمية المستدامة عملية تستمر طوال الحياة، فيجب أن تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وهي الفترة الأهم للتنمية، وتستمر هذه المرحلة حتى يلتحق الطفل بالمدرسة الرسمية.

وهذا ما أشار إليه Pressoir (٢٠٠٨) من أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يجب أن يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لأن التجارب المبكرة المتعلقة بالاستدامة تعزز مهارات الحياة الأساسية للطفل كالاتصال والاستقلالية والتعاون والإبداع وحل المشكلات، وبالإضافة إلى ذلك، هناك علاقة متبادلة بين الاستثمار في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والمجتمع المستدام.

وبناءً عليه ازداد الاهتمام العالمي بالتنمية المستدامة في الطفولة المبكرة على نطاق واسع من أجل تنمية الوعي البيئي المستدام؛ لأن التربويين يرون أن التعليم في رياض الأطفال هو إعطاء الأطفال فرص مواتية لتنمية خبراتهم البيئية من خلال الأنشطة (Pacis, & VanWynsberghe,٢٠٢٠,٥٧٥).

ويُسهم الوعي في إدراك الطفل لذاته وللبيئة المحيطة به إدراكًا مستنيرًا، كما يترجم هذا الإدراك في نمط سلوك فعلي، وإن وعي الأطفال بقيم ومبادئ وممارسات التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية تساعدهم على الانتماء والمسئولية المجتمعية واحترام البيئة، ويتطلب تطوير أنشطة وبرامج لتساعدهم على تعميق تعليم وتعلم مفاهيم الاستدامة والتي منها مقاطع الفيديو، والقصص، والألعاب التي تتيح التعلم النشط، والإجابة عن أسئلة الأطفال التي تزيد من إكسابهم مفاهيم الاستدامة (MacDonald.٢٠١٥,٣٣٥).

ولا تحظى مناهج الجغرافيا في مرحلة رياض الأطفال بالاهتمام الكافي؛ فالتركيز يكون على بناء الأسس الأولية للتعليم وتنمية مهارات الأطفال العقلية والجسدية

والاجتماعية، وبالتالي فإن تدريس مفاهيم معقدة مثل التنمية المستدامة قد لا يكون مباشرًا في هذه المرحلة، ولكن يمكن تقديم أساسيات هذه المفاهيم من خلال الأنشطة التعليمية المصممة لتناسب أعمارهم، والتركيز على بناء الوعي البيئي وتعزيز عادات وسلوكيات تراعي استدامة الموارد.

ومن استعراض الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذه المرحلة العمرية، ومنها: دراسة (محمد: ٢٠١٧)، (وطفة: ٢٠١٨)، (محمد: ٢٠١٩)، (حلمي: ٢٠٢٠)، (بهجات: ٢٠٢٠)، (غنيم: ٢٠٢٠)، (المدخلي: ٢٠٢١)،(كدواني: ٢٠٢٢) (بهجات:٢٠٢٣أ، ب)، (أبو عيد: ٢٠٢٣)، (نصار: ٢٠٢٣)، (Hsiao, & Shih.٢٠١٦)، (Stevens, & Moore.٢٠١٧)، (Keller,& Blundo.٢٠١٨)، (Smith,&Johnson.٢٠١٩)، (Dzamesi, van Heerden.٢٠٢٠)، (Foster, & Jones.٢٠٢١)، (El-sharkawy.٢٠٢٣) (Biber. et al.٢٠٢٣) ، (Masykuroh.٢٠٢٤) يتضح أنها اهتمت بالقضايا الأساسية التالية:

- أهمية تعريف الأطفال في رياض الأطفال بمفاهيم التنمية المستدامة من خلال الأنشطة التفاعلية التي تتناول موضوعات مثل الاستدامة البيئية والمسئولية الاجتماعية.
- فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المفاهيم البيئية والمهارات الحياتية الوظيفية لطفل الروضة.
- أهمية القيم الاقتصادية في اكتساب طفل الروضة مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة.
- دور التقنيات التي يمكن استخدامها لتعليم الجغرافيا في تعزيز التفكير النقدي لدى الأطفال حول الاستدامة.
- فاعلية منهج رياض الأطفال (٦- ٧ سنوات) المطور في غانا، في ضوء التنمية المستدامة.
- أهمية تقنيات وأساليب تدريس الجغرافيا بمنظور التنمية المستدامة لمرحلة رياض الأطفال.
- فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
- الكشف عن فاعلية الكتب المصورة لتعليم الأطفال الصغار مفاهيم حماية البيئة.

- دور التربية من أجل التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة.
- فاعلية برنامج قائم على مبادئ التنمية المستدامة لتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة.
- فاعلية استخدام المتحف الافتراضي لتنمية أبعاد الوعي البيئي لدى طفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة.
- دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة نحو المحافظة على المياه لتحقيق التنمية المستدامة.
- أهمية دمج التنمية المستدامة في تعليم الجغرافيا للأطفال.
- فاعلية برنامج تدريبي في ضوء التنمية البيئية المستدامة لدعم ممارسات الطالبات المعلمات في تنمية وعي الطفل بالتغيرات المناخية.
- فاعلية برنامج متعدد المداخل قائم على أهداف التنمية المستدامة في تنمية الوعي البيئي في الطفولة المبكرة.

ومن مراجعة الدراسات والبحوث السابقة يتضح ما يلي:

١) اتفقت الدراسات والبحوث السابقة في عدة نقاط وهي: أهمية بدء التعليم المستدام في مرحلة الطفولة المبكرة لإكساب وتنمية مفاهيم الاستدامة، وفعالية الألعاب والأنشطة التفاعلية في تنمية الوعي البيئي ومهارات الحياة للأطفال، وأهمية استخدام التقنيات الحديثة، مثل المتاحف الافتراضية لتعليم مفاهيم متقدمة بطرق مبسطة.

٢) أما عن أوجه الاختلاف: فقد ركزت بعض الدراسات على التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بينما الأخرى ركزت على البعد البيئي، بالإضافة إلى النظريات التعليمية المستخدمة؛ فهناك دراسات استندت إلى نظرية فروبل في تربية الأطفال، بينما دراسات أخرى استخدمت نهج أكثر عمليًا وحديثًا.

٣) تمثلت جوانب القصور في الدراسات والبحوث السابقة في: قلة الدراسات التي تأخذ في اعتبارها الاختلافات الثقافية بين الأطفال من خلفيات مختلفة، بالإضافة إلى أن معظم الدراسات ركزت على تأثيرات قصيرة المدى لبرامج تعليمية معينة دون النظر إلى تأثيرات طويلة الأمد، ونقص الدراسات التي تقارن بين فعالية أساليب تعليمية مختلفة في تنمية مفاهيم الاستدامة، وغياب برامج تعليمية مُخصصة لمناهج الجغرافيا الموجهة للمرحلة العمرية الحرجة في رياض الأطفال.

٤) أظهرت هذه الدراسات بعض القضايا التي تحتاج لمزيد من البحث والتقصي، ومنها (التأثير طويل المدى للتعليم المبكر المستدام، وتأثير الاختلافات الثقافية على فعالية برامج التعليم المستدام، والمقارنة بين فعالية أساليب التعليم المختلفة من حيث تنمية الوعي البيئي والاستدامة، والاهتمام بالاستدامة في المجتمعات المحلية، وتعلم كيف تُسهم الممارسات اليومية في التنمية المستدامة، وكيف يمكن للأطفال وأسرهم التأثير بشكل إيجابي على مجتمعاتهم، والاهتمام بنواتج تعلم أخرى مثل المهارات والقيم المرتبطة بالبيئة، وبيان كيفية استخدام الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة لضمان استمراريتها للأجيال القادمة، وتعريف الأطفال بمفاهيم الزراعة الصديقة للبيئة (المستدامة) وأهمية الأغذية المستدامة، والتركيز على طرق ووسائل تعليمية تُسهم في تطوير فهم الأطفال واستيعابهم لمفاهيم التنمية المستدامة بطريقة تفاعلية وممتعة مثل التعلم باللعب، والقصص والحكايات، والأنشطة اليدوية، واستخدام التكنولوجيا من خلال تطبيقات الأجهزة اللوحية أو البرامج التعليمية التي تشجع على التعلم التفاعلي، والتعلم من خلال التجارب).

٥) وبمراجعة أهدف وفهرس المحتويات الخاص بمنهج رياض الأطفال المطور بمادة (اكتشف) بجمهورية مصر العربية يمكن القول إن حوالي ٢٠ إلى ٣٠% فقط من المنهج يمكن أن يكون مخصصًا لتعليم وشرح مفاهيم التنمية المستدامة المرتبطة بالجغرافيا، خصوصًا فيما يتعلق بالوحدات التي تناولت مباشرة البيئة والصحة، ويرجع ذلك إلى أن الهدف منه تنمية مهارات الأطفال بشكل شامل من خلال التركيز على الجوانب العقلية، والاجتماعية، والجسدية، والنفسية، وتضمنه مختلف الأنشطة التعليمية والترفيهية التي تساعد على تطوير قدرات الأطفال وتحفيزهم على التعلم؛ لذا تم وضع رؤية مستقبلية لدمج مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا لرياض الأطفال(*).

٦) وفي ضوء ما سبق يوصي الباحث ببعض المقترحات لبحوث مستقبلية في هذا المجال: ومنها:

(*) ملحق (١) رؤية مستقبلية لدمج مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا لرياض الأطفال، ودرس توضيحي بعنوان (سيدنا يوسف وإدارة الموارد الطبيعية).

- تحليل المحتوى الجغرافي في كتب رياض الأطفال في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
- تقييم فعالية البرامج التعليمية القائمة على الجغرافيا في رياض الأطفال.
- تأثير استخدام الواقع المعزز في تعليم الجغرافيا على تحسين التفاعل والمشاركة لدى الأطفال.
- أثر استخدام الرحلات الميدانية المنظمة على فهم الأطفال للمفاهيم الجغرافية والبيئية.
- تقييم تأثير الألعاب التعليمية الجغرافية على مهارات التفكير النقدي والوعي البيئي لدى الأطفال.
- تأثير استخدام القصص والحكايات الجغرافية على تعزيز الوعي الثقافي والبيئي لأطفال الروضة.
- فاعلية استخدام المواد البصرية مقابل السردية في تعليم الجغرافيا لأطفال الروضة.
- تحليل تأثير المناهج الجغرافية المتكاملة على تنمية الإدراك البيئي لدى أطفال الروضة.
- تقويم تأثير البرامج التعليمية القائمة على أهداف التنمية المستدامة في تعليم الجغرافيا للأطفال.

إن سد الفجوات البحثية من خلال دراسات مستقبلية سيساعد في تطوير طرق أكثر فاعلية لتضمين أبعاد وأهداف التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بمرحلة رياض الأطفال، وتعزيز دور هذه المرحلة التعليمية في غرس القيم والمهارات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة.

ثانيًا- التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بمرحلة التعليم الابتدائي.

تُعد المرحلة الابتدائية مرحلة تكوين شخصية المتعلم واكتساب مهاراته الأساسية؛ حيث يكون أكثر انفتاحًا على الأفكار الجديدة وتقبل القيم والمبادئ؛ لذا يجب دمج مفاهيم التنمية المستدامة، مثل حماية البيئة، واستخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام، وتعزيز العدالة الاجتماعية، في مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل منهجي ومتكامل، واستخدام أساليب تعليمية تفاعلية، مثل: الأنشطة والمشاريع لتعزيز مشاركة التلاميذ واكتسابهم الخبرات العملية، وتوفير فرصة لهم لتطبيق ما تعلموه من خلال المشاركة في مبادرات بيئية أو اجتماعية في محيطهم، وغرس قيم مثل المسئولية

والمشاركة والتعاون واحترام البيئة لديهم.

ومن استعراض الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذه المرحلة العمرية، ومنها: دراسة (عبد العزيز: ٢٠١٥)، (يونس: ٢٠١٥)، (إبراهيم: ٢٠٢٠ب)، (ياسين: ٢٠٢٠)، (الشربيني: ٢٠٢١)، (سويلم: ٢٠٢١)، (سليم: ٢٠٢٢)، (البربري، والسباعي: ٢٠٢٢)، (أحمد: ٢٠٢٣)، (العبيدي: ٢٠٢٣)، (السلامي: ٢٠٢٣) (Bagoly-Simo,٢٠١٤)، (Shih.٢٠٢٤)، (Guo .et al.٢٠١٨) (Yıldız, Mentiş,٢٠١٨) (Muldoon.et al.٢٠١٩) (Lamanauskas.et al.٢٠٢٣) (Al-Tafahny.٢٠٢٤) يتضح أنها اهتمت بالقضايا الأساسية التالية:

- التربية من أجل التنمية المستدامة في تعليم الدراسات الاجتماعية؛ فقد تناول الباحثون دراسة مناهج الجغرافيا في بعض الدول مثل ألمانيا ورومانيا والمكسيك، وأظهرت نتائجهم ضعف تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في هذه المناهج، وهناك دراسات تناولت تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية التنمية المستدامة في مصر والصين، كما تم التركيز على دمج التعليم البيئي والوعي البيئي في المناهج الدراسية الابتدائية في تنزانيا وأستراليا.
- فاعلية استراتيجيات وبرامج تدريسية في تنمية جوانب التنمية المستدامة؛ فهناك دراسات تناولت فاعلية استراتيجيات، مثل: التعلم الخدمي والتعلم القائم على المشروعات في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة، وبعض الدراسات بحثت في فاعلية برامج مقترحة في الجغرافيا الطبية والتربية الخلوية في تنمية الوعي البيئي والثقافة الصحية.
- تقويم مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية في ضوء معايير التنمية المستدامة؛ فهناك دراسات تناولت تقويم كتب الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، كما تم بحث مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- دور التربية البيئية في تنمية الوعي والسلوكيات البيئية المستدامة؛ فبعض الدراسات استهدفت قياس أثر برامج التربية على الطبيعة في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

ومن مراجعة الدراسات والبحوث السابقة يتضح ما يلي:

١) اتفقت الدراسات والبحوث السابقة في عدة نقاط، وهي: أهمية دمج التنمية المستدامة

في المناهج التعليمية، وفي تعليم الدراسات الاجتماعية والجغرافيا، وهدفت معظم الدراسات تنمية الوعي البيئي والسلوكيات المستدامة لدى التلاميذ.

٢) أما عن أوجه الاختلاف: فقد تنوعت المنهجيات البحثية المستخدمة بين الدراسات الوصفية والتجريبية، واختلفت البيئات والسياقات التربوية التي أجريت فيها هذه الدراسات (مصر، ألمانيا، رومانيا، المكسيك)، وتنوعت الأساليب التعليمية المستخدمة بين الدراسات، مثل استخدام مسرح العرائس مقابل استخدام أدب الأطفال أو استراتيجية حدائق الأفكار.

٣) تمثلت جوانب القوة في الدراسات والبحوث السابقة في: تنوع المحاور البحثية التي تناولتها الدراسات، بما في ذلك تطوير المناهج، وفاعلية استراتيجيات التدريس، والوعي البيئي، واهتمام بعض الدراسات بالربط بين رؤى التنمية المستدامة على المستوى العالمي والوطني، واستخدام أساليب بحثية متنوعة كالدراسات الوصفية والتجريبية مما أضفى غنى على النتائج.

٤) تمثلت جوانب القصور في الدراسات والبحوث السابقة في: ندرة الدراسات التي تناولت تقويم المناهج الدراسية في ضوء معايير التنمية المستدامة، وقلة الدراسات التي بحثت في تطوير برامج تدريب المعلمين في مجال التربية من أجل التنمية المستدامة، وافتقار بعض الدراسات إلى الربط الواضح بين نتائجها وتوصياتها التطبيقية، وعدم وجود دراسات تناولت التكامل بين المواد الدراسية؛ فالعديد من البرامج والمناهج تركز على موضوع محدد دون الربط الفعال بينه وبين مواد أخرى، مما قد يؤدي إلى فهم مجزأ للمفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة، بالإضافة إلى أن الاستخدام الفعال للتكنولوجيا في تعليم الدراسات الاجتماعية والتنمية المستدامة لا يزال محدودًا في بعض الحالات.

٥) أظهرت هذه الدراسات بعض القضايا التي تحتاج لدراسة، ومنها:

- تطوير وتنفيذ المناهج الدراسية القائمة على السياق المحلي، وتعديل المناهج التعليمية لتعكس السياقات الثقافية والبيئية المحلية بشكل أفضل، مما يزيد من قابلية تطبيقها وفعاليتها.
- استكشاف استخدام التكنولوجيا في التعليم للدراسات الاجتماعية، وتحديد الأساليب التكنولوجية الأكثر فعالية في تعليم مفاهيم التنمية المستدامة، وكيف يمكن لهذه التقنيات تعزيز التفاعل والتعلم العميق.

- التقصي في استراتيجيات تعليم مبتكرة للتنمية المستدامة في تعليم مفاهيم التنمية المستدامة، ومقارنتها بالأساليب التقليدية لرؤية تأثيراتها على فهم ومشاركة التلاميذ.
- البحث في دمج موضوعات الاقتصاد الأخضر والثقافة الطبية والمدارس الخضراء والمباني المستدامة والأنشطة التعليمة الخضراء(*) في المناهج الدراسية الحالية وتطوير طرق لدمجها بشكل فعال لزيادة الوعي والتعليم المستدام.

٦) وبمراجعة أهدف وفهرس المحتويات الخاص بكتب الدراسات الاجتماعية (المطورة) للصفوف: الرابع والخامس والسادس الابتدائي في جمهورية مصر العربية، يمكن استخلاص النتائج التالية فيما يتعلق بمدى مراعاته لمفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة:

- كتاب الصف الرابع الابتدائي: تضمن بعض المفاهيم والموضوعات ذات الصلة بالتنمية المستدامة، مثل: ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة، لكن لم يتم تناول جميع جوانب التنمية المستدامة بنفس العمق والشمولية؛ فمثلًا، قد يكون هناك تركيز أكبر على التنمية الاجتماعية والاقتصادية على حساب الجوانب البيئية، بالإضافة إلى أن التكامل والترابط بين هذه الأبعاد المختلفة للاستدامة لم يكن واضحًا بشكل كاف.
- كتاب الصف الخامس الابتدائي: تضمن موضوعات أكثر تركيزًا على الجوانب البيئية، كالتلوث والكوارث الطبيعية وحماية البيئة، وتناول بعض قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية كالصناعة والزراعة والخدمات، ولكن لم يكن هناك ربط واضح بين هذه الجوانب المختلفة للتنمية المستدامة.
- كتاب الصف السادس الابتدائي: تم التركيز على تنمية الوعي بالقضايا المحلية والإقليمية والعالمية، وهو ما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة الشاملة، وهناك فصول محددة تتناول الموارد والتنمية، البيئة، والمشكلات البيئية، مثل: المياه والتصحر، وهو ما يعكس الاهتمام بتعليم التلاميذ أهمية الحفاظ على البيئة واستغلال الموارد بشكل مستدام، بالإضافة إلى التكامل بين فروع المادة لتعزيز فهم التلاميذ لكيفية تأثير الجغرافيا، والتاريخ، والاقتصاد في الواقع الاجتماعي والسياسي، وبالتالي المساعدة في ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة من خلال الفهم الشامل

(*) ملحق (٢) نماذج للأنشطة التعليمية الخضراء في مادة الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية.

للتحديات الاجتماعية والبيئية، كما يشجع على الأنشطة العملية والمشاريع التي تربط المعرفة النظرية بالواقع العملي، مما يعزز فهم التلاميذ لتأثير الإجراءات الفردية والجماعية على البيئة والمجتمع.

٧) في ضوء ما سبق يوصي الباحث ببعض المقترحات لبحوث مستقبلية في هذا المجال: ومنها:

- تطوير محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية لتضمين مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة بشكل أكثر تكاملًا وشمولًا.
- تعزيز التكامل بين مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية البيئية والصحية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تطوير أنشطة تعليمية خضراء تعزز مشاركة التلاميذ في ممارسات التنمية المستدامة داخل المدرسة وخارجها.
- تشجيع البحوث التجريبية لاختبار فاعلية استراتيجيات وبرامج تدريسية مبتكرة في تنمية السلوكيات المستدامة لدى التلاميذ.
- إجراء دراسات تحليلية لمدى تضمين أهداف التنمية المستدامة في مناهج ومقررات الدراسات الاجتماعية في مصر.
- تجربة برامج تعليمية جديدة تدمج التعلم باللعب والتعليم الإلكتروني لتعزيز مفاهيم التنمية المستدامة في المرحلة الابتدائية.
- قياس فاعلية استخدام التعلم القائم على المشروعات في تنمية السلوكيات البيئية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تقييم أثر استخدام مناهج تعليمية خضراء على اتجاهات وسلوكيات التلاميذ نحو البيئة.
- دراسة تحليلية لمدى تضمين معايير التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

ثالثًا- التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية.

تُعد المرحلة الإعدادية مرحلةً مهمةً لتعزيز مفاهيم التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها، من خلال التركيز على تكوين شخصية الفرد، وتنمية مهارات التفكير، وتعزيز

العمل الجماعي، وبالتالي المساهمة بشكلٍ كبيرٍ في بناء مستقبلٍ مستدامٍ للأجيال القادمة، وتؤدي مناهج الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) والأنشطة التعليمية المرتبطة بها في هذه المرحلة دورًا مهمًا في غرس قيم ومبادئ التنمية المستدامة في نفوس الطلاب، مثل احترام البيئة، والمسئولية الاجتماعية، والعدالة، والمساواة، والحفاظ على الطاقة... وغيرها.

ومن استعراض الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذه المرحلة العمرية، ومنها: دراسة (شحاتة: ٢٠١٦)، (القلعاوي: ٢٠١٨)، (الجندي: ٢٠١٨)، (الخبيري: ٢٠١٩)، (القحطاني: ٢٠٢٠)، (معوض: ٢٠٢١)، (الحربي: ٢٠٢١)، (محمد: ٢٠٢١)، (سيد: ٢٠٢١)، (عمار: ٢٠٢٢)، (العناد: ٢٠٢٢)، (محمد، ٢٠٢٢)، (شحاتة: ٢٠٢٣أ)، (دياب: ٢٠٢٣)، (شحاتة: ٢٠٢٣ب) (Zguir et al.٢٠٢١) (Varjas.٢٠٢١) (Nightingale.٢٠١٨) (Miao.et al.٢٠٢٢) (de Sousa & Golightly,٢٠٢٣) يتضح أنها اهتمت بالقضايا الأساسية التالية:

- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والجغرافيا في ضوء أبعاد وقضايا التنمية المستدامة، وتصميم برامج وأنشطة تعليمية لتنمية قيم التنمية المستدامة، وتحليل محتوى المناهج الحالية ومدى تضمينها لقضايا التنمية المستدامة، وتطوير وحدات ومقررات جديدة في الدراسات الاجتماعية والجغرافيا تستند إلى أبعاد التنمية المستدامة.
- أثر استخدام استراتيجيات وتقنيات تدريسية مختلفة على تنمية المفاهيم والمهارات المرتبطة بالتنمية المستدامة؛ ومنها فاعلية برامج قائمة على التعلم الأخضر والتعلم الخدمي والتعلم باستخدام تقنيات الواقع المعزز، وتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي واتخاذ القرار والتفكير الإيجابي.
- دمج أهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية؛ من خلال مراجعات مقارنة في دول مختلفة مثل قطر وسنغافورة ونيوزيلندا.
- أثر استخدام نماذج التدريس المختلفة؛ مثل نموذج الفورمات "MAT٤"، والتعلم القائم على حل المشكلات في تدريس الجغرافيا، وتنمية المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة.

ومن مراجعة الدراسات والبحوث السابقة يتضح ما يلي:

١) اتفقت الدراسات والبحوث السابقة في عدة نقاط وهي: أهمية دمج قضايا التنمية

المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية والجغرافيا، والحاجة إلى تطوير وتحديث هذه المناهج بما يتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة، وضرورة تنمية المفاهيم والمهارات والقيم المرتبطة بالتنمية المستدامة لدى الطلاب.

٢) أما عن أوجه الاختلاف: فبعض الدراسات ركزت على تصميم برامج وأنشطة تعليمية محددة، بينما أخرى اهتمت بتحليل محتوى المناهج الحالية، وتباينت الاستراتيجيات والتقنيات التدريسية المستخدمة في الدراسات، مثل التعلم الأخضر والتعلم الخدمي والواقع المعزز.

٣) تمثلت جوانب القوة في الدراسات والبحوث السابقة في: التنوع في المقاربات البحثية المستخدمة (تجريبية، تحليلية، مقارنة)، واهتمام الدراسات بالربط بين نتائج البحوث والتطبيق العملي في المناهج الدراسية، واستخدام أساليب وتقنيات تدريسية حديثة تعزز من فاعلية تعلم قضايا التنمية المستدامة.

٤) تمثلت جوانب القصور في الدراسات والبحوث السابقة في: غياب الدراسات التي تبحث في مؤشرات تقييم مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومحدودية الدراسات المقارنة بين مناهج الدول المختلفة في هذا المجال.

٥) أظهرت هذه الدراسات بعض الفجوات البحثية التي تحتاج لمزيد من البحث والتقصي، ومنها تطوير المناهج والوحدات الدراسية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وفاعلية استراتيجيات تدريسية متنوعة في تنمية المفاهيم والمهارات المرتبطة بالتنمية المستدامة، وبحوث تتبع الطلاب على مدى سنوات لتقييم كيفية تأثير التعليم في الجغرافيا والدراسات الاجتماعية على فهمهم واستجابتهم لقضايا التنمية المستدامة، بالإضافة إلى التعليم متعدد التخصصات؛ ففي حين يتم تدريس الجغرافيا والدراسات الاجتماعية غالبًا في عزلة عن العلوم الأخرى، يمكن أن يؤدي دمج منهج متعدد التخصصات إلى فهم أعمق وأكثر شمولاً لقضايا التنمية المستدامة. وهناك حاجة لمزيد من البحث حول أفضل الممارسات لتنفيذ هذه النهج التعليمية.

٦) وبمراجعة أهدف وفهرس المحتويات الخاص بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بصفوفها (الأول، الثاني، الثالث) بجمهورية مصر العربية في الجزء الخاص بالجغرافيا، يمكن استخلاص النتائج التالية فيما يتعلق بمدى مراعاة مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م:

- كتاب الصف الأول الإعدادي: هناك تركيز على بعض مفاهيم التنمية المستدامة، مثل

المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية، ولكنه افتقر ربط هذه المفاهيم بأهداف التنمية المستدامة بشكل واضح وممنهج، كما ركز بشكل أكبر على الجوانب المعرفية دون التركيز على التنمية المهارية والقيمية، كما لا توجد أية إشارة مباشرة أو ربط واضح بين المحتوى والرؤية الوطنية لمصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.

- كتاب الصف الثاني الإعدادي: هناك محاولات لتناول بعض أبعاد التنمية المستدامة كالبعد البيئي والاقتصادي؛ إلا أن الربط بين هذه الأبعاد وأهداف التنمية المستدامة الشاملة ما زال ضعيفًا، كما أن المعالجة لا تزال سطحية وتفتقر إلى التكامل والترابط بين هذه الأبعاد، بالإضافة إلى أنه لا يوجد ربط واضح لهذه الجوانب بالرؤية الوطنية لمصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.
- كتاب الصف الثالث الإعدادي: هناك تركيز أكبر على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، كالقضايا السكانية والتخطيط العمراني، ولكن ما زالت الروابط بين هذه الجوانب والأبعاد الأخرى للتنمية المستدامة غير واضحة، كما أن المعالجة لا تزال تركز بشكل أساسي على الجوانب المعرفية دون التركيز الكافي على الجوانب المهارية والقيمية، بالإضافة إلى أنه لا يوجد ربط واضح لهذه الجوانب بالرؤية الوطنية لمصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.

وبشكل عام، يمكن القول إن كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية، رغم تناولها لبعض مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة، إلا أنها تقدم هذا المحتوى بشكل متفاوت وغير متكامل، بالإضافة إلى ذلك، فإنها لا تعكس اهتمامًا كافيًا برؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وهناك حاجة ماسة إلى بذل المزيد من الجهود لربط محتوى هذه الكتب بالرؤية الوطنية، وإبراز الروابط والتكامل بين مختلف أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة في الرؤية، ويتطلب هذا إعادة النظر في محتوى هذه الكتب وتطويرها بما يضمن مواءمتها مع أهداف ومؤشرات رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وتعزيز الوعي والمسئولية الوطنية لدى الطلاب تجاه تحقيق هذه الرؤية، لا سيما وأن كتب هذه المرحلة ستخضع للتطوير ابتداءً من العام الدراسي القادم ٢٠٢٤م-٢٠٢٥م.

٧) في ضوء ما سبق يوصي الباحث ببعض المقترحات لبحوث مستقبلية في هذا المجال: ومنها:

- ضرورة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والجغرافيا بالمرحلة الإعدادية بما يتوافق

مع أبعاد ومتطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.

- تعزيز التكامل بين مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية والمواد الدراسية المختلفة لتحقيق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- إجراء دراسات تقويمية لمدى تحقيق المناهج المطورة لأهداف التنمية المستدامة على المدى الطويل.
- دراسة فاعلية برامج إثرائية قائمة على التعلم الخدمي في تنمية مهارات اتخاذ القرار المستدام لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تقييم أثر استخدام تقنيات الواقع المعزز في تدريس وحدات دراسية متضمنة قضايا التنمية المستدامة على تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.

رابعًا- التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

تُعد المرحلة الثانوية ذات أهمية بالغة لغرس وتعزيز مفاهيم التنمية المستدامة ولتحقيق أهدافها، بل وتعميق فهم الطلاب لهذه المفاهيم، وتنمية مهاراتهم المتنوعة، وإعدادهم ليصبحوا قادة المستقبل الذين يساهمون بشكل فاعل في بناء مستقبل مستدام للأجيال القادمة، كما تسهم مادة الجغرافيا بشكل خاص في تعزيز هذه المفاهيم من خلال التأكيد على تنمية الوعي المكاني لدى الطلاب، وتطوير مهارات التفكير النقدي، وتحسين قدرات التواصل والعمل الجماعي، وإعدادهم كمواطنين على مستوى عالمي.

ومن استعراض الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذه المرحلة العمرية، ومنها: دراسة (إبراهيم: ٢٠١٤) (عليوة: ٢٠١٨) (حسب: ٢٠١٩) (رجب: ٢٠١٩) (بارعيده: ٢٠٢١) (سالم: ٢٠٢١) (إبراهيم: ٢٠٢٢) (محمد: ٢٠٢٣ب) (أبو الخير: ٢٠٢٣) (البنا: ٢٠٢٣) (محمود: ٢٠٢٣) (سليمان: ٢٠٢٣) (الصعيدي: ٢٠٢٣) (عبد الصمد: ٢٠٢٣) (Svalfors.٢٠١٧)(Al-Jeddani.٢٠١٨) (Dube.٢٠١٢) (Al-Hamdan. & Al-Azmi.٢٠٢٢) يتضح أنها اهتمت بالقضايا الأساسية التالية:

- تقويم مناهج الجغرافيا في المراحل الثانوية وتطويرها بما يتوافق مع أبعاد التنمية المستدامة، ويشمل ذلك تطوير وحدات دراسية تعزز الوعي الاقتصادي والبيئي بين

الطلاب.

- تناولت بعض الدراسات استخدام الواقع المعزز ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتعزيز التعلم الجغرافي ودعم التنمية المستدامة، مما يعكس توجهًا نحو دمج التكنولوجيا في التعليم بشكل فعال.
- ربط المناهج بمفاهيم التنمية المستدامة وفقًا لرؤى وطنية (مثل رؤية مصر ٢٠٣٠م).
- أهمية تعزيز الوعي البيئي والمسئولية الاجتماعية بين الطلاب من خلال التعليم، مع تركيز خاص على التغيرات المناخية وأهمية الاستدامة في المجتمعات المحلية والعالمية.
- التأكيد على أهمية دمج مفاهيم الاقتصاد الأخضر والتعليم للمواطنة في المناهج الدراسية، ليس فقط لتعزيز التحصيل الدراسي، ولكن أيضًا لتنمية قيم المواطنة الفعالة بين الطلاب.

ومن مراجعة الدراسات والبحوث السابقة يتضح ما يلي:

١) اتفقت الدراسات والبحوث السابقة في عدة نقاط، وهي: أهمية دمج التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بالمدارس الثانوية، سواء في السعودية، أو السودان، أو مصر، والتركيز على الأبعاد البيئية، الاجتماعية، والاقتصادية كأساس للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٢) أما عن أوجه الاختلاف: فبعض الدراسات ركزت على التقويم النظري للمناهج، بينما تتجه أخرى نحو تطبيق استراتيجيات تدريس معينة كالرحلات المعرفية واستخدام التكنولوجيا مثل الواقع المعزز وGIS.

٣) تمثلت جوانب القوة في الدراسات والبحوث السابقة في: الابتكار في تطبيق استراتيجيات التدريس وتوظيف التكنولوجيا لدعم التعلم وتعزيز الوعي بالتنمية المستدامة، والشمولية في النظر إلى مختلف الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في التعليم.

٤) تمثلت جوانب القصور في الدراسات والبحوث السابقة في: نقص في الدراسات التي تقيم تأثير هذه التغييرات على المستوى الطويل أو في مختلف البيئات التعليمية، والتركيز في بعض الدراسات يميل أكثر نحو البعد النظري دون العملي والتطبيقي.

٥) أظهرت هذه الدراسات بعض الفجوات البحثية التي تحتاج لدراسة، ومنها عدم تطبيق نماذج واستراتيجيات تدريسية حديثة لدمج التنمية المستدامة، وعدم الاقتصار على البعد البيئي فقط، بل التركيز على الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية للتنمية

المستدامة، أيضا تفتقر البحوث إلى التقييم المفصل لكيفية تطبيق المناهج المطورة في بيئات تعليمية مختلفة، مثل المدارس الريفية مقابل الحضرية، أو في بيئات مختلفة ثقافيًا واقتصاديًا، وتتمثل الفجوة في قلة الدراسات التي تقارن بين فعالية هذه المناهج في بيئات مختلفة وكيف يمكن تعديلها لتلائم السياقات المتنوعة.

٦) وبمراجعة أهدف وفهرس المحتويات الخاص بكتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية (الصف الأول، والثاني، والثالث) بمصر، يمكن استخلاص النتائج التالية فيما يتعلق بمدى مراعاة مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م:

- كتاب الصف الأول الثانوي: هناك تركيز واضح على بعض مفاهيم التنمية المستدامة، خاصة في الجوانب البيئية والموارد الطبيعية، والطاقة المتجددة والتلوث البيئي وآثارها على التنمية، ولكن ربط هذه المفاهيم بأهداف التنمية المستدامة الشاملة ما زال محدودًا، وعلى الرغم من أن هناك بعض الإشارات المحدودة إلى أبعاد التنمية المستدامة في مصر، مثل الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة إلا أنه لا يوجد ربط واضح لهذه الجوانب بالرؤية الوطنية لمصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.
- كتاب الصف الثاني الثانوي: هناك تركيز أكبر على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، من خلال تناول موضوعات، مثل: التخطيط الاقتصادي والتنمية الاقتصادية المستدامة، وبعض الجوانب الاجتماعية كالتخطيط العمراني والسكان، ولكن الربط بين هذه الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة ما زال ضعيفًا، وعلى الرغم من تناول موضوعات تتعلق بالتنمية الاقتصادية المستدامة في مصر، إلا أن الربط بين هذه الموضوعات والرؤية الوطنية لمصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة لا يزال محدودًا.
- كتاب الصف الثالث الثانوي: هناك تركيز أكبر على البعد البيئي للتنمية المستدامة، من خلال تناول موضوعات، مثل: المحميات الطبيعية والتنوع الحيوي، كما تم تسليط الضوء على بعض الجوانب الاجتماعية كالتخطيط العمراني والمشكلات السكانية، ولكن ما زال التكامل بين هذه الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة غير واضح، وعلى الرغم من أن هناك إشارات إلى بعض الجهود المصرية في مجال حماية البيئة والمحميات الطبيعية، إلا أنه لا يوجد ربط واضح لهذه الجوانب بالرؤية الوطنية لمصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.

وبشكل عام، يمكن القول إن كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية العامة، رغم تناولها لبعض مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة، إلا أنها لا تعكس اهتمامًا كافيًا برؤية مصر

٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وعليه تبرز الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لربط محتوى هذه الكتب وتطويره بما يضمن مواءمته مع أهداف ومؤشرات الرؤية، وإبراز الروابط والتكامل بين مختلف أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة فيها، وتعزيز الوعي والمسئولية الوطنية لدى الطلاب نحو تحقيق هذه الرؤية من خلال مناهج الجغرافيا.

٧) وفي ضوء ما سبق يُوصي الباحث ببعض التوصيات والمقترحات في هذا المجال: ومنها:

- تبني نماذج واستراتيجيات تدريسية حديثة تُسهم في دمج أبعاد التنمية المستدامة بصورة فاعلة.
- تعزيز استخدام التكنولوجيا: من خلال تحفيز المدارس على دمج التقنيات الحديثة، مثل: الواقع المعزز، ونظم المعلومات الجغرافية في تدريس الجغرافيا لتعزيز التفاعل والفهم العميق للقضايا البيئية والاجتماعية.
- التقويم الدوري للمناهج: من خلال إجراء تقويمات دورية للمناهج الدراسية لضمان مواكبتها للتطورات العلمية والتكنولوجية وتلبيتها لاحتياجات التنمية المستدامة.
- دراسة تأثير استخدام الواقع المعزز على تحصيل الطلاب في موضوعات الجغرافيا ووعيهم بالتنمية المستدامة.
- تصميم وحدات تعليمية قائمة على استراتيجيات تدريسية حديثة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والقيم المرتبطة بالتنمية المستدامة.
- تقويم فعالية برامج تدريس الجغرافيا المطورة بناءً على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية قيم المواطنة.
- تحليل تأثير تقويم المناهج الدراسية في الجغرافيا على تحصيل الطلاب ووعيهم البيئي والاجتماعي.

خامسًا- التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بالتعليم الثانوي الفني.

على الرغم من أن التعليم الفني يُسهم بشكل مباشر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول، ويدعم الجهود المبذولة نحو تحقيق التنمية المستدامة؛ من خلال توفير القوى العاملة الماهرة، وخلق فرص عمل جديدة للشباب، وخفض معدلات البطالة، وتحسين مستوى المعيشة، وتطوير الصناعة الوطنية من خلال توفير المهارات اللازمة لتصميم وتصنيع المنتجات ذات الجودة العالية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الصناعية، وتعليم الممارسات الصديقة للبيئة، واستخدام الموارد الطبيعية

بكفاءة.

وعلى الرغم من تنوع فروع التعليم الفني لتشمل ثلاثة فروع رئيسة، هي(*):

- التعليم الفني الصناعي: ويهدف إلى إعداد كوادر فنية مؤهلة للعمل في مختلف المجالات الصناعية، مثل: (الميكانيكا، الكهرباء، التبريد والتدفئة، الإلكترونيات، النجارة، الطباعة، المعادن، ... وغيرها).
- التعليم الفني الزراعي: ويهدف إلى إعداد كوادر فنية مؤهلة للعمل في مختلف المجالات الزراعية، مثل: (الإنتاج النباتي، الإنتاج الحيواني، الثروة السمكية، هندسة الري، ... وغيرها).
- التعليم الفني التجاري: ويهدف إلى إعداد كوادر فنية مؤهلة للعمل في مختلف المجالات التجارية، مثل: (المحاسبة، التسويق، إدارة الأعمال، السكرتارية، التأمين، الجمارك، ... وغيرها).

وعلى الرغم من أن التعليم الفني يُعد بوابة للالتحاق بالعديد من الكليات والمعاهد فوق المتوسطة في مصر؛ ومنها كليات (الهندسة، الزراعة، التكنولوجيا، الخدمة الاجتماعية، الفنون التطبيقية، التربية الرياضية، التربية العامة، التربية الفنية، كليات ومعاهد التجارة، ... وغيرها).

وعلى الرغم من أن منهج الجغرافيا في التعليم الفني يُعد أداة مهمة لتزويد الطلاب بالمهارات والمعارف اللازمة للعمل في مختلف المجالات، والمساهمة في تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة؛ إلا أنه يواجه العديد من المشكلات التربوية ومنها:

(*) بلغ عدد الملتحقين بالتعليم الفني في مصر حوالي ٢,٣ مليون طالب في العام الدراسي ٢٠٢٢م/٢٠٢٣م، ويشمل هذا الرقم التعليم الفني نظام الثلاث سنوات والخمس سنوات بأقسامه المختلفة: (صناعي، زراعي، تجاري، فندقي، التمريض) ويعد هذا الرقم كبيرًا نسبيًا، حيث يُمثل أكثر من نصف عدد الطلاب الذين يلتحقون بالمرحلة الثانوية بعد المرحلة الإعدادية، ويُعزى هذا الارتفاع إلى جهود وزارة التربية والتعليم لتطوير التعليم الفني وتحسين جودة المناهج الدراسية وتوفير ورش، ومعامل حديثة، وزيادة الوعي بأهمية التعليم الفني ودوره في توفير فرص عمل جيدة للخريجين، ورغبة الكثير من الطلاب في الحصول على مهارات عملية تُساعدهم على دخول سوق العمل بشكل مباشر.

- ضعف الاهتمام بالجغرافيا التطبيقية: حيث يُركز منهج الجغرافيا في التعليم الفني بشكل كبير على الجغرافيا النظرية مع قلة الاهتمام بالجغرافيا التطبيقية التي تُعنى بتطبيق مفاهيم الجغرافيا على حل المشكلات الواقعية، وبالتالي عدم قدرة الطلاب على ربط ما يتعلمونه في مادة الجغرافيا بحياتهم العملية.
- عدم ربط الجغرافيا بالتخصصات الفنية: مثل الصناعة والزراعة والتجارة، حيث منهج موحد لجميع فروع التعليم الفني، وبالتالي عدم فهم الطلاب لأهمية الجغرافيا في تخصصاتهم وعدم قدرتهم على تطبيقها في مجال عملهم.
- عدم تحديث المناهج الدراسية للجغرافيا في التعليم الفني بشكل دوري(*)، مما يُؤدي إلى عدم مواكبتها للتطورات في مجال الجغرافيا، وعدم شولها لأهداف وأبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وبالتالي عدم حصول الطلاب على المعلومات والمهارات اللازمة لسوق العمل.
- ضعف مهارات البحث الجغرافي لدى الطلاب: مثل جمع البيانات وتحليلها وتقديم النتائج، وبالتالي عدم قدرة الطلاب على إجراء البحوث والدراسات حول مواضيع جغرافية مختلفة.

(*) أضف إلى ذلك افتقار النسخة الحديثة من كتاب "جغرافية مصر الاقتصادية" والمقرر على الصف الأول الثانوي الفني بفروعه المختلفة إلى العديد من المعايير التربوية الأساسية؛ فلم يتم تحديد الأهداف العامة للمنهج في الكتاب، ولا توجد قائمة بأهداف كل وحدة دراسية، كما يغيب عن الكتاب الأهداف السلوكية لكل درس، بالإضافة إلى عدم الإشارة إلى المفاهيم الرئيسة، والقضايا المطروحة، والمهارات المستهدفة في كل درس، وينقص الكتاب أيضًا الأنشطة التعليمية سواء كانت مدمجة ضمن المحتوى أو مقدمة بشكل منفصل، كما يغلب الطابع الأكاديمي الجاف على صياغة المحتوى، مما يصعب من تفاعل الطلاب مع النص، وعلى صعيد الإخراج الفني، يعاني الكتاب من نقص في جودة الطباعة والورق، وضعف التصميم العام للكتاب، بما في ذلك حجم الخط ونوعه، والتباعد بين الأحرف والكلمات والسطور لا يلبي المعايير المطلوبة لتعزيز تجربة القراءة المثالية، علاوةً على ذلك، يقتصر الكتاب على استخدام بعض الخرائط غير الملونة في تقديم المحتوى دون استخدام صور أو أشكال توضيحية تعزز من فهم النص، كما يلاحظ أيضًا غياب دليل للمعلم يساعد في تدريس المنهج بفاعلية، وهو ما تم التحقق منه من خلال مقابلات أجريت مع عدد من مدرسي وموجهي المادة.

- قلة استخدام الخرائط والأدوات الجغرافية: مثل الخرائط الرقمية، ونظم المعلومات الجغرافية (GIS)، ونظام تحديد المواقع العالمي.(GPS) ، وبالتالي عدم قدرة الطلاب على فهم العلاقات المكانية بين الأماكن المختلفة، وعدم قدرتهم على تحليل البيانات الجغرافية.
- اقتصار تدريس منهج الجغرافيا على الصف الأول في التعليم الثانوي الفني دون استمراره في الصفوف التالية: الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى مشكلات متعددة في فهم وتطبيق المعرفة الجغرافية لدى الطلاب، وضعف قدرتهم على ربط المعارف الجغرافية بتطبيقاتها العملية والمهنية، مما يحد من فهمهم العميق لتأثيرات الجغرافيا على التنمية المستدامة والقضايا البيئية.

ونتيجة لذلك، انخفض وعي الطلاب والمعلمين بأهمية الجغرافيا في المجالات الفنية، وبالتالي عدم الاهتمام بدراستها وتدريسها بالشكل الكافي، وانعكس هذا الإهمال بدوره على ضعف التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا، مما يعوق قدرة الطلاب على استخدام ما تعلموه في تعزيز فرصهم المهنية والتطبيقية في المستقبل.

وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة والبحوث، ومنها دراسة (كويسومبينج، ومسعود: ٢٠٠٥)، (خزيم: ٢٠١٨)، (عابدين: ٢٠٢١)، (بديوي: ٢٠٢٢)، (منصور: ٢٠٢٣)، (عمر: ٢٠٢٣)، (الصردي: ٢٠٢٣)، (علي: ٢٠٢٣)، ويغلب على هذه الدراسات مجال التأصيل النظري فقط، دون التعرض إلى تصورات أو برامج تعليمية موجهة إلى هذه المرحلة التعليمية باستثناء دراسة (منصور: ٢٠٢٣)، والتي هدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد الأخضر في ضوء رؤية مصر٢٠٣٠م لتنمية المفاهيم والوعي بقضايا التنمية المستدامة لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة.

ومن جانب آخر، يُلاحظ أن الأبحاث الحديثة المعنية بمناهج الجغرافيا لطلاب التعليم الفني نادرة نسبيًا، حسب ما توافر للباحث من معلومات، مما يدل على وجود فجوة مهمة يمكن استكشافها في مجال تربويات الجغرافيا، ويبرز هذا النقص أهمية البحث الحالي، ويعزز دوره في توسيع الفهم وتقديم حلول للتحديات التي تواجه هذا المجال.

ولمعالجة هذه المشكلات، يجب مراجعة المناهج الدراسية في التعليم الفني بشكل دوري ومنها الجغرافيا، وتحديثها لمواكبة التطورات في مجال الجغرافيا، وتضمينها أبعاد وأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وربط منهج الجغرافيا في التعليم الفني

بالتخصصات الفنية المختلفة، وإعداد منهج مختلف لكل فرع من فروع التعليم الفني: (الصناعي، التجاري، الزراعي)، للصفوف الثلاث، وليس لصف واحد فقط، وهذا ما دفع الباحث لتقديم تصور عام لمنهج الجغرافيا للتعليم الثانوي الفني*، بفروعه الثلاث؛ التعليم الفني الصناعي**، والتعليم الفني الزراعي***؛ والتعليم الفني التجاري ****، وتقديم نموذج لدرس في كل فرع، الأمر الذي من شأنه المساهمة في تحقيق الأهداف التالية:

- مواكبة توجهات الدولة المصرية بضرورة تعزيز دور التعليم الفني في تحقيق رؤية الدولة وأهدافها الوطنية المنشودة، خاصة فيما يتعلق برؤية ٢٠٣٠م التنمية المستدامة.
- تأهيل الطلاب لسوق العمل بشكل فعال؛ حيث سيتخرجون مزودين بمهارات ومعارف جغرافية وتنموية مستدامة، ومرتبطة بتخصصاتهم الفنية.
- تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال تزويدهم بفهم شامل للبيئة الاجتماعية بكل عناصرها وقضاياها ومشكلاتها، وتحفيزهم على اكتساب السلوكيات الاجتماعية السليمة.
- تعزيز المسئولية البيئية كجزء من المسئولية الوطنية، من خلال تمكين الطلاب من التعامل المسئول مع الموارد البيئية المتاحة، وتقديم المعارف والمهارات الجغرافية اللازمة لتنظيم التفاعل بين الإنسان والبيئة.

(*) تم مراعاة الاختلافات بين الفروع الثلاثة للتعليم الفني، ومراعاة احتياجات كل فرع من الفروع الثلاثة، مع التركيز على المهارات والمعارف الجغرافية ذات الصلة بكل تخصص، وربط التصور بمتطلبات سوق العمل، ومواكبة التطورات التكنولوجية، ودمج مبادئ التنمية المستدامة في التصور المقترح.

(**) ملحق (٣) تصور مقترح لمنهج الجغرافيا للتعليم الثانوي الفني الصناعي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ودرس توضيحي بعنوان: (الاقتصاد الأخضر ورؤية مصر ٢٠٣٠م).

(***) ملحق (٤) تصور مقترح لمنهج الجغرافيا للتعليم الثانوي الفني الزراعي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ودرس توضيحي بعنوان: (قطاع الزراعة والري في رؤية مصر ٢٠٣٠م).

(****) ملحق (٥) تصور مقترح لمنهج الجغرافيا للتعليم الثانوي الفني التجاري في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ودرس توضيحي بعنوان: (التكنولوجيا الخضراء ورؤية مصر ٢٠٣٠م).

- تنمية الوعي الاقتصادي للطلاب من خلال تزويدهم بمعلومات عن الأنماط الاقتصادية العالمية والمحلية، وإعدادهم للمشاركة الفعالة في مواجهة التحديات الاقتصادية.
- زيادة الاهتمام والدافعية لدى الطلاب حول رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة وارتباطها بحياتهم اليومية.
- تعزيز الروح الوطنية من خلال ربط المنهج المقترح برؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، والتأكيد على الإنجازات التنموية المحققة في مصر؛ وذلك من خلال التعريف بخريطة المشروعات الوطنية والتنموية التي تم تنفيذها ضمن رؤية ٢٠٣٠م، مما يعزز فهم الطلاب للدور الذي يمكن أن يقوموا به في دفع عجلة التنمية المستدامة.
- بالإضافة إلى ذلك؛ يمكن لهذا التطوير المنهجي أن يُسهم في تحسين صورة التعليم الفني وزيادة جاذبيته للطلاب الذين يبحثون عن مسارات تعليمية توفر لهم فرص عمل مستقبلية واعدة ومستدامة.

ومن هنا يتضح لنا: أن إعادة تصور وتحديث مناهج التعليم الفني بصفة عامة والجغرافيا بخاصة لتشمل رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة يُعد خطوة حيوية نحو تحقيق التكامل بين أهداف التعليم والتنمية الوطنية؛ فمن خلال هذا التجديد، يمكن للتعليم الفني أن يُسهم بشكل فعال في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز مكانة مصر كدولة تنموية مستدامة على المستوى الإقليمي والدولي.

سادسًا- التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بمعاهد القراءات بالأزهر الشريف.

تُعد معاهد القراءات في الأزهر الشريف جزءًا مهمًا من منظومة التعليم الأزهري؛ حيث تركز على تعليم القرآن الكريم وعلوم القراءات بمختلف المستويات من التجويد إلى القراءات العالية والتخصصية، وتأسست هذه المعاهد في عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله عام ٤٢٧ هـ، وقد تطورت عبر العصور، وازداد عددها وانتشر تعليمها في جميع أنحاء العالم الإسلامي.

وتشمل الدراسة في هذه المعاهد ثلاث مراحل، كالتالي: (لائحة معاهد القراءات بالأزهر الشريف: ٢٠٢٣)

- مرحلة التجويد: ومدة الدراسة فيها سنتان، وبنهايتها يحصل الطالب على "شهادة التجويد" (وتعادل الإعدادية الأزهرية)، ويشترط فيمن يقبل بالصف الأول بهذه المرحلة ألا يقل عمره عن (٩) سنوات، وألا يزيد عن (٢٢) عامًا للمصريين، و(٣٠) للطلاب

الوافدين، وأن يكون حاصل على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، أو أن يجتاز امتحان شفوي وتحريري في القرآن الكريم والمواد الأخرى.

- مرحلة عالية القراءات: ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وبنهايتها يحصل الطالب على شهادة "عالية القراءات" (وتعادل الثانوية الأزهرية)، ويشترط فيمن يقبل بالصف الأول بهذه المرحلة ألا يقل عمره عن (١٤) عامًا، وألا يزيد عن (٢٧) عامًا، و(٣٠) للطلاب الوافدين، وأن يكون حاصل على شهادة إجازة التجويد، أو حاصلًا على الشهادة الإعدادية الأزهرية، وأن يجتاز الامتحان الذي يحقق التعادل بينه وبين الحاصلين على إجازة التجويد.
- مرحلة تخصص القراءات: ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وبنهايتها يحصل الطالب على "شهادة تخصص القراءات" (وتعادل خريج المعهد فوق المتوسط)، ويشترط فيمن يقبل بالصف الأول بهذه المرحلة أن يكون حاصلًا على شهادة عالية القراءات في العام الدراسي السابق.

وتتمثل أهداف معاهد القراءات الأزهرية في الآتي: (الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية: ٢٠٢٢).

- إجادة تلاوة القرآن الكريم وحفظه جيدًا، وإجادة القراءات المتواترة وغير المتواترة.
- إعداد مدرسين لتدريس العلوم الدينية والعربية بالمعاهد الابتدائية والإعدادية الأزهرية.
- إعداد مدرسين لتدريس مواد التجويد والقراءات بالمعاهد الأزهرية الإعدادية، والثانوية، والمعلمين، والقراءات.
- إعداد مقرئي ومقيمي الشعائر للعمل بوزارة الأوقاف.
- سد حاجة البلاد الإسلامية من مُحفظي القرآن الكريم ومُعلمي أحكامه ومُجيدي قراءاته.

وإذا أراد الطلاب استكمال دراستهم، فلهم الحق في الالتحاق بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها في طنطا، حيث تستغرق مدة الدراسة بها أربع سنوات، وبعد انتهاء هذه الفترة، يحصل الطلاب على ليسانس في علوم القرآن، وهي واحدة من ثلاث كليات للقرآن على مستوى العالم الإسلامي.

وتتنوع المواد الدراسية بهذه المعاهد لتشمل: (خطة الدراسة بمعاهد القراءات بالأزهر الشريف:٢٠٢٤)

- مواد متعلقة بالقرآن الكريم وعلومه وقراءاته، ومنها: (القرآن الكريم، التجويد، علوم القرآن، المتون، غريب القرآن، الفواصل، رسم القرآن الكريم، الفقوه، ضبط القرآن، تاريخ المصحف، المصطلح).
- مواد إسلامية متنوعة، ومنها: (الفقه، الحديث، التوحيد والعقيدة، السيرة، التفسير).
- مواد متعلقة باللغة العربية، ومنها: (النحو والصرف، البلاغة والأدب، الإنشاء والإملاء، المطالعة والنصوص، العروض).
- مواد ثقافية، ومنها: (المواد الاجتماعية، التاريخ الإسلامي، المنطق، المجتمع الإسلامي، العلوم والصحة، التربية الفنية، التربية الرياضية، الحساب).

ومن خلال مراجعة خطة الدراسة بمعاهد القراءات، تبين الآتي بالنسبة لمادة الجغرافيا أو الدراسات الاجتماعية(*):

- في مرحلة التجويد: يدرس الطلاب في السنة الأولى مقررًا بعنوان: "ظواهر طبيعية وحضارة مصرية" خلال الفصل الدراسي الأول، وهذا المقرر مطابق لمقرر الصف الأول الإعدادي في التعليم العام والأزهري، وفي السنة الثانية، يدرسون الفصل الدراسي الثاني من نفس المقرر.
- في مرحلة عالية القراءات: يدرس الطلاب في السنة الأولى مقررًا بعنوان "ظواهر حضارية وحضارة إسلامية" خلال الفصل الدراسي الأول، وهذا المقرر مطابق لمقرر الصف الثاني الإعدادي في التعليم العام والأزهري، وفي السنة الثانية، يتابعون دراسة الفصل الدراسي الثاني من نفس المقرر، بينما في السنة الثالثة يدرسون مقررًا بعنوان: "جغرافية العالم وتاريخ مصر الحديث" خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني، وهو مطابق لمقرر الصف الثالث الإعدادي في التعليم العام والأزهري.
- في مرحلة التخصص: لا يدرسون أي مقرر خاص بالدراسات الاجتماعية أو الجغرافيا.

(*) في حدود علم الباحث، لا توجد دراسات سابقة قد تناولت مناهج الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) لهذه العينة؛ لذلك، سيعمل هذا البحث على إلقاء الضوء على مناهج الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) المتعلقة بهذه العينة.

وقد خلص الباحث إلى الأمور التالية:

إذا كان الالتحاق بهذه المعاهد لا يتطلب سنًا محددًا أو نظام دراسة معين؛ فيمكن لخريجي المراحل الثانوية أو الجامعية الالتحاق بالمرحلة الأولى للتجويد أو بالمرحلة العليا للقراءات، والتي تعادل المرحلة الإعدادية في التعليم العام أو التقليدي، من خلال اجتياز الاختبارات المطلوبة لذلك.

وإذا كان هناك زيادة في الإقبال على الالتحاق بهذه المعاهد خلال السنوات السابقة، ومن المتوقع أن يستمر هذا الإقبال في الفترة القادمة (*) ، وإذا كانت أغلب المواد الدراسية في هذه المعاهد تركز على علوم القرآن والقراءات واللغة العربية، مما يُسهم في تكوين فهم متعمق للنصوص الدينية، وتعزيز القدرة على توظيفها بشكل صحيح في الحياة العملية والعلمية، وفي المقابل إهمال واضح للمواد الثقافية، بما في ذلك مادة الدراسات الاجتماعية، والتي غالبًا ما يُغفل عنها نظرًا لضعف الصلة بينها وبين المواد الدراسية الأخرى.

وإذا كان خريجو هذه المعاهد يلتحقون بالتعليم الجامعي في كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا في الأزهر الشريف، أو يعملون مباشرة في المجالات التي تم ذكرها سابقًا، وبالتالي المساهمة بشكل كبير في مجال التنمية المستدامة بالمجتمع.

وإذا كانت الجغرافيا هي بوابتنا لفهم كوكبنا؛ فهي تُتيح لنا استكشافه وفهم ظواهره الطبيعية، ممّا يُمكّننا من استغلال موارده بشكلٍ رشيدٍ وحماية بيئته من التلوث والتدهور، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة على جميع المستويات، من المحلية إلى العالمية، وذلك من خلال توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قراراتٍ صائبةٍ بشأن استخدام الموارد الطبيعية وحماية البيئة.

وإذا كان مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم يُستخدم كأحد المداخل التدريسية في تدريس الجغرافيا، فقد ثبتت فاعليته في تعزيز فهم الطلاب لهذه المادة، مما يثري

(*) تُشير الإحصاءات إلى ارتفاع عدد الطلاب الملتحقين بمعاهد القراءات بالأزهر الشريف على مستوى الجمهورية؛ ففي حين كانت الأعداد حوالي (٧٤٨٠) في العام الدراسي ٢٠١٨م/٢٠١٩م، فقد بلغت حوالي (٢٤٢٤٩) للعام الدراسي٢٠٢٣م/ ٢٠٢٤م، وتشمل هذه الأعداد الطلاب الذكور والإناث، المصريين، والوافدين (**مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار بالأزهر الشريف).**

إيمانهم ويحفز اهتمامهم بالجغرافيا، ويعمق فهمهم للقرآن الكريم.

فإن تقديم مقرر عام في الجغرافيا أو الدراسات الاجتماعية لطلاب معاهد القراءات بالأزهر الشريف، كجزء من الثقافة العامة، مع اقتصاره على سنوات محددة دون استمراره لسنوات تالية وعلى بعض المراحل الدراسية دون باقي المراحل، وعدم مراعاته لطبيعة الدراسة بهذه المعاهد وللمرحلة العمرية لطلابها والمواد الدراسية الأخرى التي يدرسونها، وكذلك لطبيعة عملهم بعد التخرج أو الكلية التي يمكنهم الالتحاق بها في المرحلة الجامعية، يمكن أن يؤدي إلى عدة مشكلات تربوية، منها(*):

- عدم ملاءمة المحتوى: فمقرر عام في الجغرافيا قد لا يناسب احتياجات طلاب معاهد القراءات الذين يركزون بشكل أساسي على دراسة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بالإضافة إلى ذلك، قد لا يتضمن المقرر معلومات كافية عن الجغرافيا الإسلامية، مثل المواقع الدينية والتاريخ الإسلامي.
- تقليل الاستفادة من التكامل التعليمي: إذا لم يتم تصميم المقرر بما يتلاءم مع المواد الأخرى التي يدرسها الطلاب، فقد يؤدي ذلك إلى الشعور بعدم الارتباط أو التجزئة في التعليم، مما يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي الكلي؛ حيث يُعد التكامل بين المواد التعليمية مهمًا لتعزيز الفهم الشامل وتطوير المهارات العقلية للطلاب.
- تقليل الفاعلية التربوية: التعليم يكون أكثر فعالية عندما يكون محتواه متنوعًا ومرتبطًا بحياة الطلاب وتجاربهم، وعدم تقديم مقرر ملائم قد يؤدي إلى تقليل فاعلية عملية التعلم.
- انعكاس سلبي على التحصيل الدراسي: عدم توفير مقرر مرتبط بالمرحلة العمرية والمواد الأخرى قد يؤدي إلى عدم الانخراط الفعال للطلاب في عملية التعلم، مما قد ينعكس سلبًا على تحصيلهم الدراسي ونتائجهم الأكاديمية.

(*) أجرى الباحث مقابلات شخصية مع عدد من طلاب ومعلمي الدراسات الاجتماعية في معاهد القراءات، ومع مدير التعليم النوعي بقطاع المعاهد الأزهرية، وركزت الأسئلة التي طرحت خلال هذه المقابلات على تقييم فاعلية المقرر الحالي، وآراء المشاركين حول التصور المقترح ونموذج الدرس المعروض في هذا المجال، وأعرب المشاركون عن رغبتهم في تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) وضرورة استمراريته خلال السنوات الدراسية بجميع مراحلها الثلاث في المعهد.

- عدم تعزيز القيم الإسلامية: قد لا يُساعد المقرر العام الطلاب على تعزيز القيم الإسلامية، خاصة إذا لم يكن مرتبطًا بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقد لا يُشجع المقرر العام الطلاب على فهم أهمية الجغرافيا في الإسلام ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، وقد يُؤدي ذلك إلى عدم قدرة الطلاب على تطبيق تعاليم الإسلام المرتبطة بها في حياتهم اليومية.

لذا، يُوصى بتطوير مقرر مُخصص في الجغرافيا لطلاب معاهد القراءات يركز على الجغرافيا الإسلامية ويتكامل مع المواد الأخرى التي يدرسونها، ويراعي المرحلة العمرية للطلاب، ويتضمن معلومات ومهارات تلبي احتياجاتهم، ويستخدم أساليب تعليمية حديثة لتحفيز الطلاب على الاهتمام بالجغرافيا، ويشجعهم على طرح الأسئلة والتفكير في القضايا الجغرافية من منظور نقدي، ويستخدم مدخل الإعجاز العلمي في التدريس، بالإضافة إلى ذلك، ينبغي ربط المقرر بالقيم الإسلامية وبأبعاد التنمية المستدامة، مؤكدًا على أهمية الجغرافيا في الإسلام. وعلى هذا الأساس، اقترح الباحث تصورًا لمنهج الجغرافيا يُراعي أبعاد التنمية المستدامة، يمكن تطويره لاحقًا ليشمل باقي المراحل التعليمية في هذه المعاهد(*).

فوائد وضع مقرر جديد في الجغرافيا لطلاب معاهد القراءات بالأزهر الشريف:

إضافة مقرر جديد في الجغرافيا لطلاب معاهد القراءات بالأزهر الشريف يمكن أن يحمل العديد من الفوائد الأكاديمية والتربوية التي تتجاوز محتوى المقررات الحالية، خاصة إذا كان هذا المقرر مُصممًا ليشمل أبعادًا معاصرة، مثل: التنمية المستدامة، والأخلاق البيئية في الإسلام، ومنها ما يلي:

- تعزيز الفهم الشامل للجغرافيا الإسلامية: يُعدّ فهم الجغرافيا من منظور إسلامي جزءًا مهمًا من الفهم الإسلامي للعلوم، حيث يُساعد الطلاب على فهم عظمة الله -تعالى- وقدرته، وفهم الظواهر الطبيعية، وتقدير نعم الله تعالى.
- دمج التنمية المستدامة في العلوم الإسلامية: يمكن للمقرر أن يشمل مفاهيم رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة والأخلاق البيئية كجزء من التعليم الديني، مما يؤدي

(*) ملحق (٦) تصور مقترح لمنهج الجغرافيا بمعاهد القراءات بالأزهر الشريف في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ودرس توضيحي بعنوان: (التغير المناخي من منظور إسلامي).

إلى تعميق الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة وفقًا للتعاليم الإسلامية، وتكوين جيل من القادة الدينيين الذين يدركون أهمية قضايا البيئة ويمكنهم دمج هذه القضايا في تعليمهم وخطابهم الديني فيما بعد.

- تكامل المعرفة مع المواد الدراسية الأخرى: يمكن أن يتم تصميم المقرر ليتكامل مع المواد الدراسية الأخرى، مما يعزز من التجربة التعليمية الشاملة ويمنح الطلاب رؤية متكاملة لكيفية تفاعل الجغرافيا مع العلوم الدينية والاجتماعية.
- تعزيز القيم الإسلامية: يمكن أن يركز المقرر على كيفية تطبيق القيم الإسلامية في مواجهة القضايا العالمية، مثل: الفقر، والتغير المناخي، والنزاعات، مما يُسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.
- إعداد الطلاب للمستقبل: فمن خلال تعليمهم كيفية استخدام المعرفة الجغرافية في تحقيق التنمية المستدامة، يمكن أن يساعد المقرر الطلاب على استخدام تعليمهم لإحداث تأثير إيجابي في مجتمعاتهم والعالم.

ومن هنا يتضح لنا: أن إدخال مقرر جديد في الجغرافيا لطلاب معاهد القراءات بالأزهر الشريف، وربطه بالتنمية المستدامة، لا يتعارض بالضرورة مع الأهداف العامة للتعليم في الأزهر الشريف أو مع فلسفته التعليمية، بل على العكس، فإنه يُعزز هذه الأهداف، سواء على المستوى الشخصي للطالب، أو على المستوى الأوسع للمجتمع، كما أن إضافة هذا المقرر ستكون خطوة إيجابية تُساهم في تحقيق الأهداف العامة لهذه المعاهد وفلسفة التعليم بالأزهر الشريف.

الخاتمة:

استنادًا إلى ما تقدم يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

- انطلق البحث من مسلمة مفادها أن التنمية المستدامة باتت ضرورة مُلحة للمجتمعات والشعوب؛ إذ تعد السبيل الوحيد للتغلب على الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق التقدم البيئي، والعدالة الاجتماعية، والكفاءة الإنتاجية والاقتصادية، وفي حال تنفيذها بالشكل الأمثل، تضمن التنمية المستدامة بناء مجتمع آمن، مكتفٍ ومتطور، وتساهم في القضاء على الفقر والبطالة.
- كما أكد البحث على الدور الحيوي للتربية في دفع عجلة التنمية المستدامة من خلال تشكيل الأخلاق والسلوكيات الإيجابية لدى الأفراد، وتعزيز قيم، مثل: الاستدامة،

والعدالة، والمسئولية تجاه البيئة، بالإضافة إلى تأكيده على أن التعليم -ولا سيما قبل الجامعي- يشكل المنصة الرئيسة لتفاعل الأبعاد الأساسية للتنمية -الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية- لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأجيال الراهنة والقادمة.

- أشار البحث إلى أن مناهج الجغرافيا تؤدي دورًا محوريًا في التنمية المستدامة بفضل ارتباطها الوثيق بأبعادها الثلاث: (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية)، ومساهمتها في تحقيق أهدافها عبر تقديم المعلومات والمعارف الضرورية لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، وجاء ترتيب الاهتمام بأبعاد التنمية المستدامة على النحو التالي:

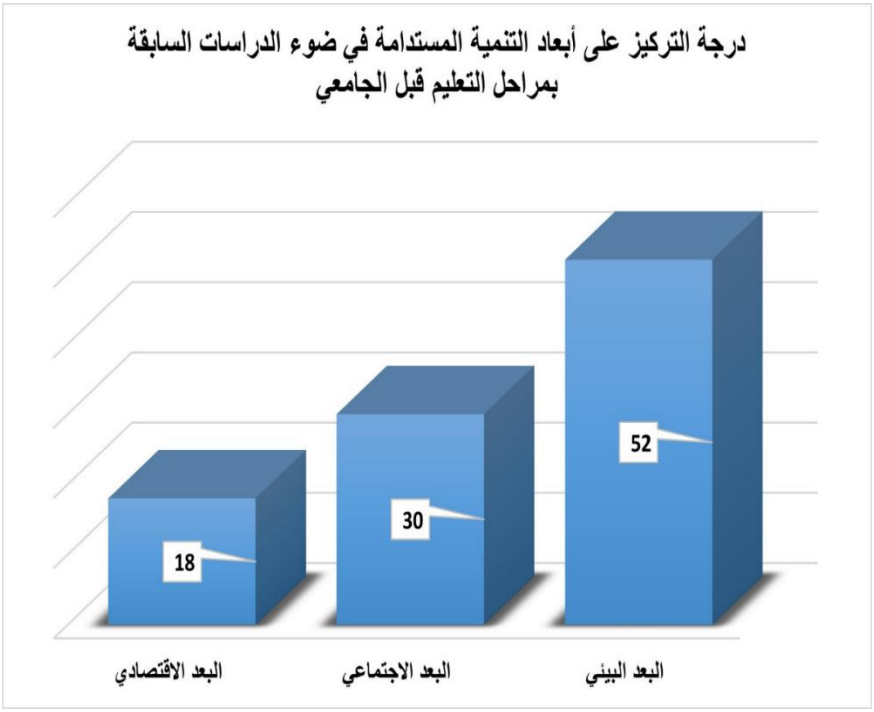

شكل (٤) تمثيل بياني يوضح درجة التركيز على أبعاد التنمية المستدامة في ضوء الدراسات السابقة بمراحل التعليم قبل الجامعي

يوضح الشكل السابق (٤) تركيز الدراسات السابقة على أبعاد التنمية المستدامة، ويظهر الشكل تباينًا بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة؛ فبينما نجد أن البعد البيئي يحظى بأعلى نسبة تمثيل بلغت ٥٢٪، يأتي البعد الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠٪، والبعد الاقتصادي في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٨٪، ويعزو الباحث هذا التباين إلى الأسباب التالية:

- التركيز الكبير على البُعد البيئي: ويرجع ذلك إلى الطبيعة الأساسية للجغرافيا كعلم يدرس الأرض وتفاعلاتها والعلاقات المتبادلة بين العناصر الطبيعية والبشرية، ويشمل البُعد البيئي موضوعات، مثل: التغير المناخي، وإدارة الموارد الطبيعية، والكوارث الطبيعية، وتأتي أهمية هذا البُعد لأنه يزيد الوعي البيئي لدى الطلاب وكيفية مواجهة التحديات البيئية الرئيسة، مثل: التغير المناخي والتلوث، ويُشجع على التفكير في حلول مستدامة، بالإضافة إلى أنه يُنمي الشعور بالمسئولية تجاه الحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة للأجيال القادمة.
- البُعد الاجتماعي: فمناهج الجغرافيا تُعطي أهمية كبيرة للبُعد الاجتماعي؛ لأن الجغرافيا تدرس كيف تؤثر البيئة وتتأثر بالأنشطة البشرية، ويشمل البُعد الاجتماعي فهم التوزيع الديموغرافي والثقافي، وتحليل كيف تؤثر العوامل الجغرافية على الأنماط السكانية والثقافات المختلفة، وتحليل التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية.
- البُعد الاقتصادي: تم التركيز عليه بدرجة أقل في مناهج الجغرافيا في مقابل التركيز بشكل أكبر على الجوانب الطبيعية والبيئية، ويرجع ذلك إلى طبيعة الجغرافيا كعلم يهتم بالمساحات والمناطق والعلاقات المكانية أكثر من الجوانب الاقتصادية.

كما توصل البحث إلى عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالتنمية المستدامة ضمن مناهج الجغرافيا في مراحل التعليم قبل الجامعي:

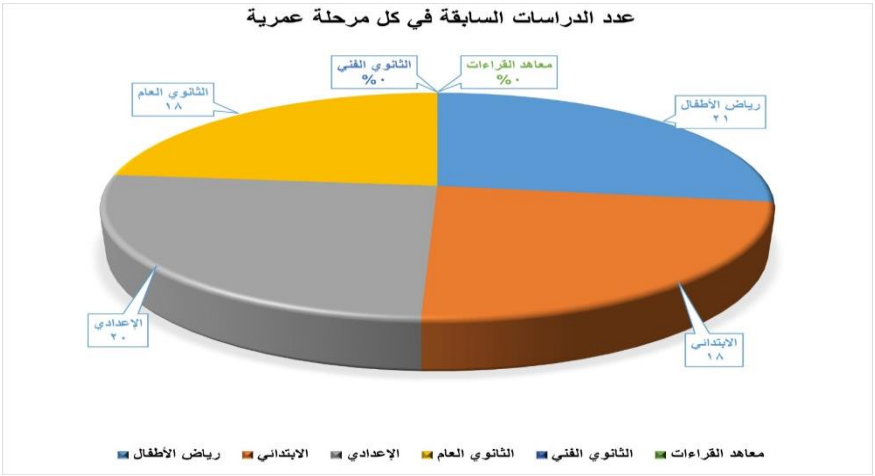

شكل (٥) تمثيل بياني يوضح توزيع الدراسات السابقة حول التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بمراحل التعليم قبل الجامعي

يوضح الشكل السابق (٥) تمثيلًا بيانيًا للدراسات التي تناولت التنمية المستدامة في مناهج الجغرافيا بمرحلة التعليم قبل الجامعي، مبينًا التباين بين المراحل العمرية المختلفة؛ ونجد أن مرحلة رياض الأطفال تتصدر بأعلى نسبة توزيع مع ٢١ دراسة، بينما تتشارك كل من المرحلة الابتدائية والثانوية العامة بعدد ١٨ دراسة لكل منهما، وتأتي المرحلة الإعدادية بنسبة قليلًا أعلى تبلغ ٢٠ دراسة، ومن الجدير بالذكر أن المرحلة الثانوية الفنية ومعاهد القراءات لم تحظ بتمثيل في هذه الدراسات، ويعزو الباحث ذلك إلى الأسباب التالية:

- مرحلة رياض الأطفال: تم الاستشهاد بحوالي ٢١ دراسة بهذه المرحلة، مما يشير إلى اهتمام معتدل بتضمين مفاهيم التنمية المستدامة في هذه المرحلة المبكرة من التعليم، والمساهمة بشكل كبير في بناء جيل واعٍ ومسئول بيئيًا منذ الصغر، وهو ما يعزز فرص تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المدى الطويل، مع ضرورة الاهتمام بالأنشطة التفاعلية والألعاب التي تعتمد على إعادة التدوير، والزراعة في حدائق المدرسة، وقصص الأطفال التي تحمل رسائل حول الاستدامة.
- المرحلة الابتدائية: تم الاستشهاد بحوالي ١٨ دراسة بهذه المرحلة، وهو اهتمام قريبًا لما تم التطرق له في رياض الأطفال؛ حيث تركز مناهج الجغرافيا في هذه المرحلة، على مفاهيم بسيطة، مثل: أهمية الماء والغذاء والموارد الطبيعية، مع تقديمها بطريقة تُناسب الفهم العمري للطلاب، مما يساعد على زرع بذور الوعي البيئي والاجتماعي منذ الصغر.
- المرحلة الإعدادية: تم الاستشهاد بحوالي ٢٠ دراسة بهذه المرحلة، حيث تتطور القدرات العقلية للطلاب بشكل يسمح بفهم أكثر تعقيدًا لمفاهيم الجغرافيا والتنمية المستدامة، مع إمكانية تقديم مواضيع مثل الموارد الطبيعية، والتأثيرات البشرية على البيئة، والاستدامة بطرق تفاعلية وملموسة تُناسب مستوى نموهم العقلي.
- المرحلة الثانوية: تم الاستشهاد بحوالي ١٨ دراسة بهذه المرحلة، مما يشير إلى أهمية مماثلة لما هو في المرحلة الابتدائية، وتغطية مناهج الجغرافيا لمفاهيم التنمية المستدامة بشكل شامل، مع تشجيع الطلاب على تحليل البيانات والمشاركة في مناقشات حول التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية.
- التعليم الفني: قد يكون عدم الاستشهاد بدراسات في هذه المرحلة ناتجًا عن التركيز الأقل في المناهج الدراسية لهذه المراحل على موضوعات التنمية المستدامة، وأن

الاهتمام موجهٌ أكثر نحو المهارات العملية والتطبيقية؛ لذلك يجب مراجعة مناهج الجغرافيا بهذه المرحلة، بحيث تؤدي دورًا مهمًا في دعم التنمية المستدامة وتحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م، خصوصًا في الأبعاد الاقتصادية والتكنولوجية.

- معاهد القراءات بالأزهر الشريف: قد يكون عدم الاستشهاد بدراسات في هذه المراحل ناتجًا عن تركيز المناهج بهذه المرحلة على جوانب أكاديمية محددة لا تشمل بالضرورة الجغرافيا أو التنمية المستدامة؛ لذا يجب تطوير مناهج الجغرافيا بها لتساهم في التنمية المستدامة من خلال الجوانب الاجتماعية والثقافية، وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية، مثل: العدالة، المساواة، والمحافظة على البيئة كجزء من المسئولية الأخلاقية.

- كشف البحث عن عدة فجوات بحثية في هذا المجال، منها: التفاوت في دمج مفاهيم التنمية المستدامة عبر المراحل التعليمية المختلفة، بخاصة في التعليم الفني ومعاهد القراءات، مما يستدعي تقييمًا شاملًا لفعالية هذا الدمج، بالإضافة إلى نقص في الأبحاث التي تدرس كيفية استجابة هذه المجالات للأهداف الوطنية لرؤية مصر ٢٠٣٠م ، كما كشف البحث عن الحاجة إلى تطوير وابتكار أساليب تعليمية تعزز من فهم وتطبيق مفاهيم التنمية المستدامة بشكل أكثر فاعلية، كما كشف عن نقص في الدراسات التي تبحث في أوجه التكامل والتنسيق بين مناهج الجغرافيا والمواد الدراسية الأخرى، (كالعلوم والاقتصاد والتربية البيئية) في معالجة قضايا التنمية المستدامة، وعدم وجود أبحاث تقيّم مدى فاعلية هذا التكامل في تحقيق الأهداف التربوية والمجتمعية للتنمية المستدامة.

وفي ضوء هذه الفجوات يمكن تقديم بعض التوصيات والتوجهات المستقبلية، ومنها:

- تطوير وتحديث مناهج الجغرافيا لضمان دمج أفضل للتنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، خصوصًا في التعليم الفني ومعاهد القراءات بالأزهر الشريف.
- استغلال التكنولوجيا لتحسين تدريس الجغرافيا، مثل: استخدام الأدوات الرقمية والبرمجيات التي تمكن الطلاب من استكشاف موضوعات التنمية المستدامة بطرق تفاعلية وعملية.
- تحليل محتوى مناهج الجغرافيا في المراحل التعليمية المختلفة لتقييم مدى تطرقها لقضايا التنمية المستدامة المنبثقة من رؤية مصر ٢٠٣٠م.
- تحديد نسب ومستويات التركيز على الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية للتنمية

المستدامة في هذه المناهج.

- استكشاف أوجه التكامل والتنسيق بين مناهج الجغرافيا والمواد الدراسية الأخرى ذات الصلة بالتنمية المستدامة.

المراجع

آبادي، مجد الدين الفيروز. (٢٠٠٥). القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط (٨)، ج (١)، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

إبراهيم، إبراهيم محمد. (٢٠١٤). تقييم مناهج الجغرافيا من منظور التنمية المستدامة دراسة تطبيقية على منهج التعليم الثانوي بالسودان، مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية، مج (٣)، ع (٥)، ٢٩- ٥٨.

إبراهيم، رمضان محمد. (٢٠٢٠) ب. أثر استخدام مدخل أدب الأطفال في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير البصري والوعي البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

إبراهيم، زكريا سالم. (٢٠٢٠) أ . تفعيل دور البحوث التربوية لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة للبحث العلمي: رؤية مصر ٢٠٣٠م، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (٢١)، ج (١)، ٦٧ -٨٧.

إبراهيم، عماد حسين. (٢٠٢٢). استخدام استراتيجية الصف المعكوس في تدريس الجغرافيا لتنمية كفاءات تحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج (٩٩)، ٦٨٥-٧٣٧.

أبو الخير، فتحية أبو اليزيد. (٢٠٢٣). استخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة والوعي السياحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

أبو النصر، مدحت، ومحمد، ياسمين مدحت. (٢٠١٧). التنمية المستدامة "مفهومها، أبعادها، مؤشراتها"، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو عيد، نجلاء فتحي. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج متعدد المداخل قائم على أهداف التنمية المستدامة في تنمية الوعي البيئي في الطفولة المبكرة، مجلة جامعة تبوك

للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٣)، ع (٢)، ٢٨٤-٣٠٨.

أحمد، مصطفى محمود. (٢٠٢٣). فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية مفاهيم البعد البيئي للتنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، ع (٤٧)، ١٠٤٣-١١١٧.

الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية. (٢٠٢٢). التعليم النوعي، إدارة الخطط والمناهج، خطة ومنهج الدراسة للمرحلة العالية بمعاهد القراءات.

إسماعيل، مروى حسين. (٢٠١٦). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦ – ٢٠٣٠ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٨٥)، ١- ٤٦.

أمبوسعيدي، عبد الله بن خميس. (٢٠١١). إدماج مفاهيم وموضوعات التربية من أجل التنمية المستدامة في الخطط التعليمية والمناهج الدراسية، مجلة تواصل، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ١٦-٢٥.

الأمم المتحدة، الجمعية العامة. (٢٠١٥). تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م، الوثيقة الختامية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة لاعتماد خطة التنمية لما بعد ٢٠١٥م، الدورة السبعون.

بارعيدة، إيمان سالم. (٢٠٢١). تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، مج (٢٩)، ع (٣)، ٥٩٠-٦١٣.

بديوي، رزق منصور. (٢٠٢٢). موقع التعليم الثانوي الصناعي بشمال سيناء من الأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر ٢٠٢٣م- لقطاع التعليم الصناعي، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، مج (١٠)، ع (٣٠)، ٢٠٠-٢٥٨.

البربري، دعاء سعيد. (٢٠١٥). برنامج مقترح في الاستشعار من بعد لتنمية مهارات تحليل وتفسير المرئيات الفضائية وبعض مفاهيم التنمية المستدامة في مصر لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

البربري، دعاء سعيد، والسباعي، أبو زيد. (٢٠٢٢). استخدام استراتيجية حدائق

الأفكار في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم المرتبطة بالاقتصاد الأخضر ومهارات التفكير المستدام لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة الجمعية التربوية الدراسات الاجتماعية، ع (١٣٨)، ٣٧٤-٤٢١.

البنا، تهاني عطية. (٢٠٢٣). تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء مفهوم الاقتصاد الأخضر لتنمية أبعاد التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية، المجلة التربوية كلية التربية، جامعة سوهاج، ج (١١٢)، ٩٣١-١٠٠٢.

بهجات، ريم محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على مبادئ التنمية المستدامة لتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج (٨)، ع (٢٨)، ١٥- ٨٨.

بهجات، ريم محمد. (٢٠٢٣) أ. برنامج تدريبي في ضوء التنمية البيئية المستدامة لدعم ممارسات الطالبات المعلمات في تنمية وعي الطفل بالتغيرات المناخية، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج (١٤)، ع (٥٣)، ٥٤٣- ٦٢٢.

بهجات، ريم محمد. (٢٠٢٣) ب. مبادئ التنمية المستدامة ودورها في تنمية الريادة البيئية لدى طفل الروضة، المجلة العربية لأخلاقيات المياه، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع (٤)، ١١١- ١٣٦.

الجنابي، عبد الزهرة. (٢٠١٩). التنمية المستدامة من منظور جغرافي، عمان: دار رضوان للنشر والتوزيع.

الجندي، محمود مصطفى. (٢٠١٨) .فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية في ضوء أهداف التنمية المستدامة لتنمية الوعي المائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

الحربي، عبد الرحيم نويجع. (٢٠٢١). تحليل محتوي مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة في المرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر بنين القاهرة، ع (١٨٩)، ج (٣)، ٩٥- ١٤٥.

حسب، علياء عباس. (٢٠١٩). تقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء

أهداف التنمية المستدامة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، مج (٣٤)، ع (٢)، ٥٣٧- ٥٦٦.

حلمي، آية عمر. (٢٠٢٠). برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع (٤٦)، ١٩ - ٥٦.

الخبيري، محمد علي. (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية الوعي بتحديات التنمية المستدامة والمسئولية الوطنية والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

خزيم، سعيد إمام. (٢٠١٨). مقترح لتطوير التعليم الثانوي الزراعي في جمهورية مصر العربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع (١٠)، ج (٣)، ٣٤٥- ٣٧١.

خطة الدراسة بمعاهد القراءات بالأزهر الشريف. (٢٠٢٤). رئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، الإدارة المركزية لشئون التعليم، الإدارة العامة للتعليم النوعي، الإدارة العامة للخطة والمنهج.

خلف، أميرة. (٢٠١٦). الإدارة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، مع إشارة إلى واقع التنمية المستدامة في العراق، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، الجامعة التكنولوجية، العراق، ٨٢-١٣٤.

الدلفي، نزار ياسر. (٢٠٢١). دور المناهج التربوية في تحقيق التنمية المستدامة "الجغرافيا البشرية أنموذجًا"، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مج (٢)، ع (٤١)، ٩٨٧- ١٠١٢.

الدليمي، محمد دلف، والموسى، فواز أحمد. (٢٠٠٩). جغرافية التنمية "مفاهيم، نظريات، تطبيق"، قسم الجغرافيا بجامعتي حلب والأنبار.

دياب، مي كمال. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج أنشطة التعلم الأخضر على تنمية قيم التنمية المستدامة في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج (٨٩)، ع (١)، ٩٦٥- ١٠٢٣.

رجب، أماني علي. (٢٠١٩). تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة

الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (١١٧)، ٦٧-١٤٦.

الرفاعي، دعاء زهدي. (٢٠٢٠). تصور مقترح للكفايات اللازمة لعضو هيئة التدريس بكليات التربية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م: دراسة استشرافية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٣٦)، ع (٢٠)، ١٠٥-١٥٧.

الزقرطي، إبراهيم موسى، والعزازي، هاني عبد الرحيم. (٢٠٠٧). معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الزيادي، حسين عليوي. (٢٠١٣). الدور الجغرافي في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع (١٢)، ٤٥٥-٤٧٠.

سالم، علي يحيى. (٢٠٢١). تقويم محتوى مقرر الجغرافيا في المرحلة الثانوية نظام المقررات في ضوء معايير أبعاد التنمية المستدامة، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تبوك، مج (١)، ع (١)، ٣- ١٦.

السلامي، عماد محمد. (٢٠٢٣). مستوى فهم طلاب الصف الرابع العلمي لأبعاد التنمية المستدامة، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، مج (٥)، ١٠١٥- ١٠٤٥.

سليم، حسين محمد. (٢٠٢٢). برنامج في التربية الخلوية لتنمية البعد البيئي للتنمية المستدامة والميل نحو تعلم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية الدراسات الاجتماعية، ع (١٣٥)، ٨٧-١٢٥.

سليمان، أحمد شوقي. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج مقترح لتدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية في تنمية أبعاد التنمية المستدامة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

سويلم، أحمد سعيد. (٢٠٢١). برنامج مقترح في الجغرافيا الطبية لتنمية مفاهيم الثقافة الطبية والوعي الصحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (١٣٤)، ٣٠٥-٣٤٦.

سيد، أسماء محمد. (٢٠٢١). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

السيد، محمد فرج. (٢٠٢٢). موسوعة تعليم الجغرافيا وتعلمها في العصر الرقمي-

أسس نظرية وتطبيقات عملية، ج١، القاهرة: المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.

شحاتة، رحاب فتحي. (٢٠١٦). تصور مقترح لمنهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وأثره في تنمية الوعي البيئي لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة العريش.

شحاتة، شيماء ممدوح. (٢٠٢٣) أ. تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية بعض المهارات والقيم البيئية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

شحاتة، يحيى سعد. (٢٠٢٣) ب. برنامج مقترح في التنمية المستدامة ٢٠٣٠م قائم على تقنية الواقع المعزز وأثره في تنمية التفكير الاستراتيجي واتخاذ القرار في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.

الشربيني، داليا فوزي. (٢٠٢١). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية مهارات الفهم العميق والدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع (٣٦)، ٢٣٤- ٣١٢.

صبري، ماهر إسماعيل. (٢٠٠٣). الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

الصردي، عبير محمد. (٢٠٢٣). متطلبات تطوير التعليم الثانوي الصناعي بمصر في ضوء رؤية مصر٢٠٣٠م، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مج (٣٨)، ع (٨٥)، ١٨٢- ٢٠٧.

الصعيدي، إسماعيل السيد. (٢٠٢٣). تقويم مقرر الجغرافيا للصف الثاني الثانوي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وفقًا رؤية مصر ٢٠٣٠م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

عابدين، أسماء أبو المجد. (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم الثانوي الزراعي المصري في ضوء متطلبات الاقتصاد الأخضر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج (٣٢)، ع (١٢٧)، ٢٢٢- ٢٥٦.

عبد الصمد، سمر أحمد. (٢٠٢٣). تطوير منهج الجغرافيا في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة لتنمية التحصيل الدراسي والتفكير الشمولي لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.

عبد العزيز، أميرة عزت. (٢٠١٥). فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية التنور البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عبد اللطيف، مهران سعد. (٢٠٢١). دراسة تحليلية لاستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م"، وتصور مقترح لتطوير التعليم الثانوي الأزهري في ضوئها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.

العبيدي، أشواق نصيف. (٢٠٢٣). تقويم كتاب الجغرافيا البشرية للصف السادس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية البشرية المستدامة، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، مج (٥)، ع (٢)، ٨٤٧- ٨٧٣.

علي، سمر نادي. (٢٠٢٣). التحديات التي تواجه التعليم الثانوي الزراعي المصري نظام الثلاث السنوات، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج (٣٨)، ع (٢)، ٢٠٧- ٢٤٤.

عليوة، هالة محمد. (٢٠١٨). فاعلية وحدة مطورة في الجغرافيا على ضوء التنمية المستدامة لتنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عمار، محمد ممدوح. (٢٠٢٢). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة ومهارات القرن الحادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عمر، شيرين عبد المعز. (٢٠٢٣). بعض معوقات تطوير التعليم الثانوي الفني الصناعي "نظام الثلاث سنوات" في ضوء بعض المستحدثات التكنولوجية، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ع (١١)، ٩١١- ٩٤٥.

العناد، أمينة ماجد. (٢٠٢٢). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

العوفي، محمد علي. (٢٠١٧). رؤية استراتيجية مقترحة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في دول الخليج العربي، المؤتمر العلمي الدولي: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الأردن، ١-١٠.

غنيم، حنان عبده. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام المتحف الافتراضي لتنمية أبعاد الوعي البيئي لدى طفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج (٢١)، ع (٤٤)، ١٣٩- ٢٢٢.

الفتلاوي، تمارة صفاء. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء أبعاد التنمية البيئية المستدامة لتحسين أداء مدرسي الجغرافية للمرحلة الإعدادية وتحصيل طلبتهم، مجلة بحوث الشرق الاوسط، جامعة عين شمس، ع (٥٢)، ٢٩٤ -٣٢٣.

فيلة، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

القحطاني، أمل سعيد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث متوسط، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مركز البحوث التربوية، مج (٧)، ع (٢)، ١- ٦٠.

القلعاوي، عبد المعز محمد. (٢٠١٨). أثر استخدام نموذج الفورمات" ٤MAT" لمكارثي في تدريس الجغرافيا على تنمية مفاهيم التنمية المستدامة ومهارات التفكير الإيجابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج (١٥)، ع (٨٣)، ٢٦٢-٣٣٧.

كدواني، لمياء أحمد محمود. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام أنشطة تفاعلية إلكترونية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، مج (١٢)، ع (٤٣)، ١٣٩- ٢٠٨.

كويسومبينج، لوردز، ومسعود، سناء سيد. (٢٠٠٥). توجيه التعليم والتدريب الفني والمهني من أجل التنمية المستدامة: التربية من أجل عالم العمل والمواطنة: نحو مجتمعات مستقبلية مستدامة، مستقبليات، مركز مطبوعات

اليونسكو، مج (٣٥)، ع (٣٨)، ٣٦٩-٣٨٤.

لائحة معاهد القراءات بالأزهر الشريف. (٢٠٢٣). مكتب وكيل الأزهر، الأزهر الشريف.

لبيب، علي. (٢٠٠٤). قاموس الجغرافيا "عربي، انجليزي، فرنسي، بيروت: مطابع الدار العربية للعلوم.

لجنة التعليم الجغرافي التابعة للاتحاد الجغرافي الدولي. (٢٠٠٧). إعلان لوسارن حول التعليم الجغرافي من أجل التنمية المستدامة، ترجمة زهير الحلاوي، متاح من خلال، WWW.igu-cge.org/Charters-Pdf/Lucerne

محمد، أميرة صبري. (٢٠١٧). بناء القيم الاقتصادية لطفل الروضة وأثرها على اكتساب الطفل مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثاني: التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة- الواقع والتحديات، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، مج (٢)، ٩١٣-٩٣٣.

محمد، إيمان أحمد. (٢٠١٩). برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المفاهيم البيئية والمهارات الحياتية الوظيفية لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

محمد، سعاد المنتصر. (٢٠٢٢). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية المهارات الحياتية والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

محمد، شيماء أحمد. (٢٠٢٣) أ. تصور مقترح لتحقيق متطلبات الاقتصاد الأخضر في مرحلة الدراسات العليا بالجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م "تجارب دولية رائدة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

محمد، عاطف محمد. (٢٠٢٣) ب. أثر استخدام الواقع المعزز في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير المستقبلي وقيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

محمد، وليد سيد. (٢٠٢١). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء التنمية

المستدامة لتنمية قيم المواطنة وفاعلية الذات الأكاديمية والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

محمود، صلاح الدين عرفة. (٢٠٢٣). استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الجغرافيا لتنمية كفاءات تحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة إبداعات تربوية، رابطة التربويين العرب، ع (٢٦)، ٢٢٧- ٢٥٦.

محمود، علام علي. (٢٠١٠). فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

المدخلي، رنيم محمد. (٢٠٢١). دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة نحو المحافظة على المياه لتحقيق التنمية المستدامة، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج (٣٨)، ع (١٥٢)، ٩٧- ١٢٩.

معوض، أسماء محمد. (٢٠٢١). وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية التحصيل والمهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع (١٥)، ج (١٦)، ٤٨٩- ٥٤٠.

منصور، شيماء أحمد. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد الاخضر في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية المفاهيم والوعي بقضايا التنمية المستدامة لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

منى، يونس. (٢٠٢٢). دور التعليم في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة مواد الاجتماعيات "الجغرافيا والتاريخ أنموذجًا"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج (٤)، ع (٢٠)، ١٢٧-١٥٥.

نصار، حنان محمد. (٢٠٢٣). منهج رياض الأطفال ٢,٠ في ضوء أبعاد التنمية المستدامة: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج (٢)، ع (١١٠)، ١٢٩- ١٥٨.

نوفل، تغريد عبد الفتاح. (٢٠٢٢). تطوير الكفايات المهنية لمعلمة رياض الاطفال في ضوء تحديات تطبيق رؤية مصر ٢٠٣٠م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور.

هاشم، هبه هاشم. (٢٠١٢). برنامج تعلم ذاتي مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بكلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هشام، البابي. (٢٠٢٣). أهمية الجغرافيا في فهم التغيرات المكانية والتنمية المستدامة، مجلة منازعات الأعمال، ع (٧٦)، ٢١٣-٢٢٢.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. (٢٠٢٢). استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠م. جمهورية مصر العربية.

وطفة، علي أسعد. (٢٠١٨). التربية من أجل التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج (٩)، ع (٣١)، ١٦٩- ١٩٠.

ياسين، أحلام عبد الهادي. (٢٠٢٠). درجة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي القيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين، مجلة جامعة شيرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، مج (٤٢)، ع (٥)، ٣٤١-٣٦٣.

يونس، إدريس سلطان. (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٦٩)، ٨٩- ١٢٠.

Afshari, H., Agnihotri, S., Searcy, C., & Jaber, M. Y. (٢٠٢٢). Social sustainability indicators: A comprehensive review with application in the energy sector. *Sustainable Production and Consumption*, *31*, ٢٦٣-٢٨٦.

Ahrens, A., & Zascerinska, J. (٢٠١٢). Perspective of Game Theory in Education for Sustainable Development. Online Submission. At the ATEE Spring University Conference.

Al-Hamdan, S. & Al-Azmi, H. (٢٠٢٢). Environmental Awareness Related to Climate Change Among Secondary School

Students in the State of Kuwait and its Relationship to their Social Responsibility. Journal of faculty of education, Al-Azhar University, ٤١(١٩٦), ٢٢٩-٢٧٤.

Al-Jeddani, A. Y. A. (٢٠١٨). Incorporating Sustainable Development in Social Studies and Citizenship Education Curriculum: A Collaborative Community of Practice Case Study in a Saudi High School Context. University of Exeter, United Kingdom.

Al-Tafahny, G. S. (٢٠٢٤). A Study of Some Global Sustainable Development Issues in Social Studies Curriculum for the Fourth Grade of Primary School according to Egypt Vision ٢٠٣٠. Port Said Journal of Educational Research, ٣(١), ٤٥-٦٣.

Aroh, U. (٢٠١٨). *An exploration of the potential for Nigerian secondary schools to contribute to national sustainable development through the provision of education for sustainable development (ESD).* Doctoral dissertation, University of Huddersfield.

Aydin, S., & Keles, P. U. (٢٠٢١). Teachers Candidates' Awareness of Sustainable Development. *Shanlax International Journal of Education, 9*, ٢٢١-٢٢٧.

Bagoly-Simó, P. (٢٠١٤). Tracing sustainability: Education for Sustainable Development in the lower secondary geography curricula of Germany, Romania, and Mexico. *International research in geographical and environmental education*, ٢٣(٢), ١٢٦-١٤١.

Bayram, R. (٢٠٢١). Social studies course and the environmental education. Education, social, health and political developments in turkey between ٢٠٠٠-٢٠٢٠, Süleyman Demirel University.

Biber, K., Cankorur, H., Güler, R. S., & Demir, E. (٢٠٢٣). Investigation of environmental awareness and attitudes of children attending nature centred private kindergartens and public kindergartens. Australian Journal of Environmental Education, ٣٩(١), ٤-١٦.

Bourn, D., Hunt, F., & Bamber, P. (٢٠١٧). A review of education for sustainable development and global citizenship education in teacher education. Paper commissioned for global education report, Accountability in education.

Bradley, P. (٢٠١٩). Integrating sustainable development into economics curriculum: A case study analysis and sector

wide survey of barriers. *Journal of Cleaner Production*, ٢٠٩, ٣٣٣-٣٥٢.

Bragdø, M. B. (٢٠٢٢). Education for sustainable development in social studies: A scoping review of results from Scandinavian educational research. Nordidactica, ١٢(٤), ١٠١-١٢٣.

Cambridge dictionary (٢٠٢٢): https://dictionary.cambridge. org/

Cohen, B., Cowie, A., Babiker, M., Leip, A., & Smith, P. (٢٠٢١). Co-benefits and trade-offs of climate change mitigation actions and the Sustainable Development Goals. *Sustainable Production and Consumption*, *26*, ٨٠٥-٨١٣.

De Sousa, L. O., & Golightly, A. (٢٠٢٣). Geography Education for Sustainable Development Through Problem-Based Learning. In Understanding Sustainability with Pedagogical Practice: A Contribution from Geography Education (pp. ١١٩-١٣١). Singapore: Springer Nature Singapore.

Dong, X., Yu, C., & Hwang, Y. S. (٢٠٢١). The effects of reverse knowledge spillover on China's sustainable development: Sustainable development indicators based on institutional quality. *Sustainability*, *13*(٤), ١٦٢٨.

Dube, C. (٢٠١٢). Implementing education for sustainable development: The role of geography in South African secondary schools. Stellenbosch: Stellenbosch University

Dzamesi, F. E., & van Heerden, J. (٢٠٢٠). A professional development programme for implementing indigenous play-based pedagogy in kindergarten schools in Ghana. *South African Journal of Education*, *40*(٣).

El-sharkawy, A. (٢٠٢٣). Developing kindergarten children's awareness of climate change (Exploratory Analytical Study). *International Journal of Instructional Technology and Educational Studies*, *4*(٢), ٣٥-٤٣.

Foster, J., & Jones, K. (٢٠٢١). Integrating Sustainability into Early Childhood Education through Geography. *Journal of Sustainability Education*, ٢٢(٣), ٨٨-١٠٢.

Guo, F., Lane, J., Duan, Y., Stoltman, J. P., Khlebosolova, O., Lei, H., & Zhou, W. (٢٠١٨). Sustainable development in geography education for middle school in China. *Sustainability*, *10*(١١), ٣٨٩٦.

Hartwig, H. (٢٠٠٧). *Geography education for sustainable development*. Paper presented at the ٢٠٠٧ regional

symposium of the International Geographical Union: Geographical views on education for sustainable development, Lucerne, Switzerland, July ٢٩–٣١.

Haubrich, H., Reinfried, S., & Schleicher, Y. (٢٠٠٨). Lucerne declaration on geographical education for sustainable development. *Interaction*, ٣٦(١), ٣٩-٤٣.

Henderson, J. V., & Castells-Quintana, D. (٢٠١٨). *Introduction to development geography*. Routledge.

Hsiao, C. Y., & Shih, P. Y. (٢٠١٦). Exploring the effectiveness of picture books for teaching young children the concepts of environmental protection. *International Research in Geographical*
and Environmental Education, ٢٥(١), ٣٦-٤٩.

Keller, J., & Blundo, M. (٢٠١٨). Introducing Sustainable Development at Preschool Level: Why and How? *Journal of Early Childhood Education Research*, ٧(٢), ٣٤-٥٢.

Ketschau, T. J. (٢٠١٧). Social sustainable development or sustainable social development-two sides of the same coin? the structure of social justice as a normative basis for the social dimension of sustainability. *International Journal of Design & Nature and Ecodynamics*, *12*(٣), ٣٣٨-٣٤٧.

Kopnina, H. (٢٠١٨). Education for sustainable development (ESD): The turn away from 'environment 'in environmental education? In Environmental and sustainability education policy (pp. ١٣٥-١٥٣). Routledge.

Kopnina, H. (٢٠٢٠). Education for the future? Critical evaluation of education for sustainable development goals. *The Journal of Environmental Education*, *51*(٤), ٢٨٠-٢٩١.

Krstić, I., Ilić, A., & Avramović, D. (٢٠١٨). *The three dimensions of sustainable development: environment, economy, and society*. In The Conference of the series Man and Working Environment. ٥٠ Years of Higher Education, Science and Research in Occupational Safety Engineering.

Lamanauskas, V., & Makarskaitė-Petkevičienė, R. (٢٠٢٣). Environmental education in primary school: Meaning, themes and vision. In Science and technology education: new developments and Innovations: proceedings of the ٥th international Baltic symposium on science and technology education (Baltic STE ٢٠٢٣), Šiauliai, ١٢-١٥ June, ٢٠٢٣ (pp. ١٢٢-١٣٦). Scientia Socialis Press.

MacDonald, M. (٢٠١٥). Early childhood education and sustainability: A living curriculum. *Childhood Education*, ٩١(٥), ٣٣٢-٣٤١.

Masykuroh, K., Yetti, E., Nurani, Y., & Rahmawati, Y. (٢٠٢٤). Teaching Environmental Literacy in Early Childhood Education to Improve the Character of Environmental Care. *Educational Administration: Theory and Practice*, *30*(١).

Miao, S., Meadows, M. E., Duan, Y., & Guo, F. (٢٠٢٢). How does the geography curriculum contribute to education for sustainable development? Lessons from China and the USA. *Sustainability*, *14*(١٧), ١٠٦٣٧.

Milica, Đ., & Milica, J. (٢٠١٩). Productive employment and working conditions as determinants of sustainable economic development in Serbia. *Studies in Business and Economics*, ١٤(٣), ٨٤-٩٦.

Muldoon, R., Shelford, T., Holland, O., & Hryciw, D. H. (٢٠١٩). Environmental awareness of primary school aged children in Brisbane, Australia. International Journal of Innovation in Science and Mathematics Education, ٢٧(٢).

Nightingale, A. J. (٢٠١٨). Geography's contribution to the Sustainable Development Goals: Ambivalence and performance. Dialogues in Human Geography, ٨(٢), ١٩٦-٢٠٠.

Nousheen, A., Zai, S. A. Y., Waseem, M., & Khan, S. A. (٢٠٢٠). Education for sustainable development (ESD): Effects of sustainability education on pre-service teachers' attitude towards sustainable development (SD). *Journal of Cleaner Production*, *250*, ١١٩٥٣٧.

Olsson, D., & Gericke, N. (٢٠١٦). The adolescent dip in students' sustainability consciousness—Implications for education for sustainable development. *The Journal of Environmental Education*, *47*(١), ٣٥-٥١.

Oonk, C., Gulikers, J., den Brok, P., & Mulder, M. (٢٠٢٢). Stimulating boundary crossing learning in a multi-stakeholder learning environment for sustainable development. *International Journal of Sustainability in Higher Education*.

Oxford Learner's Dictionaries (٢٠٢٢): https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/English/vision?

Özdemir, F. (٢٠٢٢). Opinions of Social Studies Teachers on Environmental Education Through Social Studies Curriculum and Textbooks. *Participatory Educational Research, 9*(٥), ٤٨٦-٥٠١.

Pacis, M., & VanWynsberghe, R. (٢٠٢٠). Key sustainability competencies for education for sustainability: Creating a living, learning and adaptive tool for widespread use. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, ٢١(٣), ٥٧٥-٥٩٢.

Pressoir, E. (٢٠٠٨). Preconditions for young children's learning and practice for sustainable development. *The contribution of early childhood education to a sustainable society*, ٥٧-٦٢.

Rose, R. (٢٠١٩). *The Role of Secondary Education in Promoting Sustainable Development in the Caribbean and Latin America*. Published PhD dissertation, Seton Hall University, ProQuest.

Shih, Y. H. (٢٠٢٤). Children's learning for sustainability in social studies education: A case study from Taiwanese elementary school. In *Frontiers in Education*. ٩, ١٣٥-٤٢٠.Smith, T., & Johnson, L. (٢٠١٩). Sustainable Earth Learning: Teaching Geography and Sustainability in Kindergarten. *Environmental Education Research*, ١٥(٤), ٤٣١-٤٤٧.

Stevens, C., & Moore, A. (٢٠١٧). Geography in Early Childhood Education: Introducing Sustainable Practices. *Childhood Education*, ٩٣(١), ٢٩-٣٩.

Svalfors, U. (٢٠١٧). Education for sustainable development and multidimensional implementation. A study of implementations of sustainable development in education with the curriculum of upper secondary school in Sweden as an example. *Discourse and Communication for Sustainable Education, 8*(٢), ١١٤-١٢٦.

Tomislav, K. (٢٠١٨). The concept of sustainable development: From its beginning to the contemporary issues. *Zagreb International Review of Economics & Business, 21*(١), ٦٧-٩٤.

Varjas, J. (٢٠٢١). Sustainable development in the geography curricula of Hungary and England. *Modern Geográfia*, ١٦(٢), ٢١–٤١.

Yıldız, Y. N., Mentiş, T. A. (٢٠١٨). The effect of nature education

programs on the level of environmental awareness of the elementary school students from different socioeconomic status. *Universal Journal of Educational Research*, ٦(٩), ١٩٢٨-١٩٣٧.

Yli-Panula, E., Jeronen, E., & Lemmetty, P. (٢٠١٩). Teaching and learning methods in geography promoting sustainability. *Education Sciences*, *10*(١), ٥.

Zguir, M. F., Dubis, S., & Koç, M. (٢٠٢١). Embedding Education for Sustainable Development (ESD) and SDGs values in curriculum: A comparative review on Qatar, Singapore and New Zealand. *Journal of Cleaner Production*, *319*, ١٢٨٥٣٤.